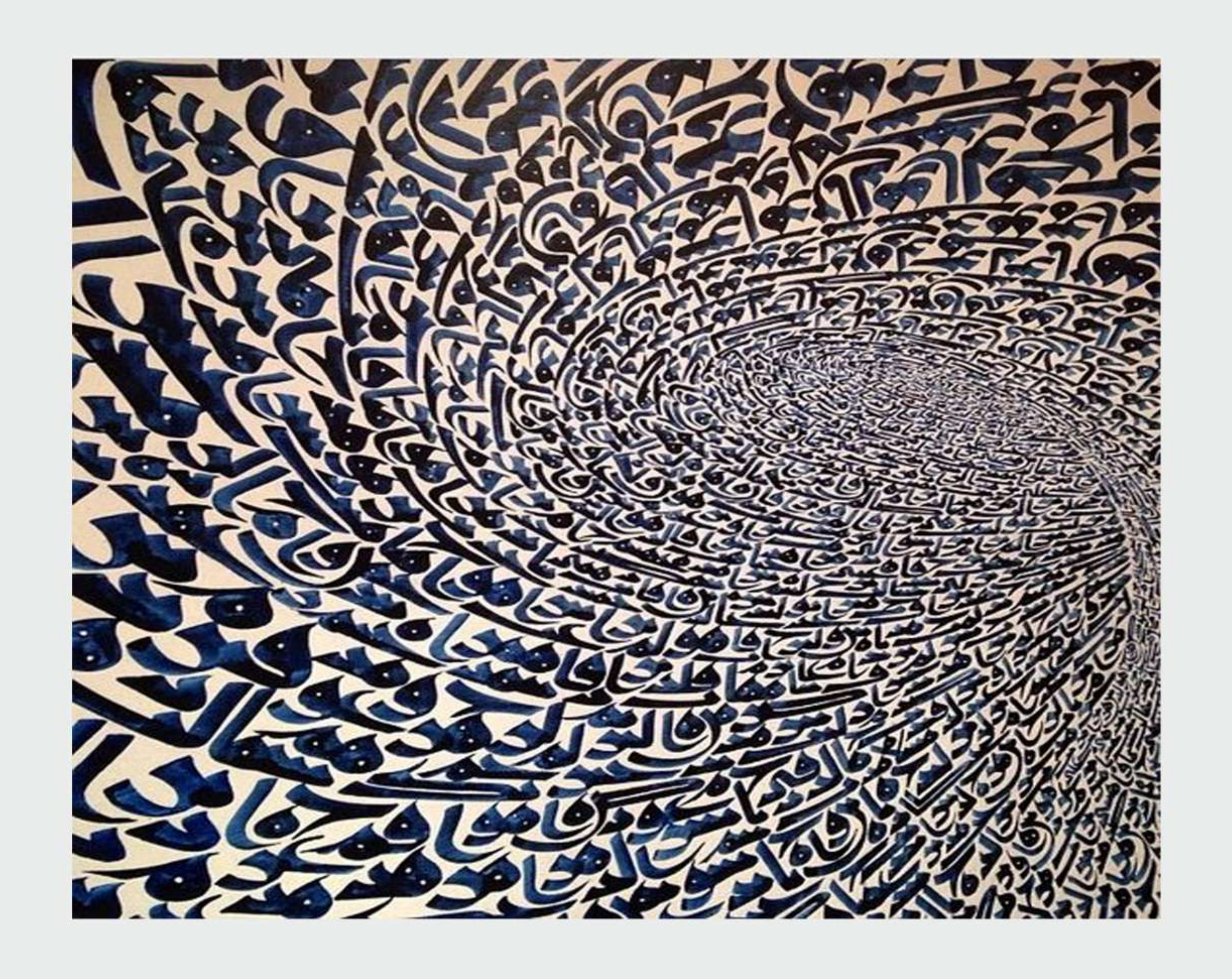
الفاتحة وثقافة الكراهية

تفسير الآية السابعة خلال العصور



د. سامي الذيب

مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Zentrum für arabisches und islamisches Recht
Centro di diritto arabo e musulmano
Centre of Arab and Islamic Law

الفاتحة وثقافة الكراهية

تفسير الآية السابعة خلال العصور

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
مدير مركز القانون العربي والإسلامي

www.amazon.com
2016

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
مسيحي من أصل فلسطيني. مواطن سويسري. دكتور في القانون من جامعة فريبورغ. مؤهل لإدارة الأبحاث من جامعة بوردو. أستاذ جامعات (الاستشارية القومية للجامعات – فرنسا). مسؤول عن القانون العربي والشريعة الإسلامية في المعهد السويسري للقانون المقارن من عام 1980 إلى عام 2009. مدير مركز القانون العربي والإسلامي. علم الشريعة الإسلامية والقانون العربي في عدة جامعات سويسرية وفرنسية وإيطالية. ترجم الدستور السويسري إلى العربية، كما اعد طبعة عربية للقرآن وترجمه بالتسلسل التاريخي إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية.

الناشر
مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Ochettaz 17, Ch-1025 St-Sulpice
Tél. fixe: 0041 [0]21 6916585 Tél. portable: 0041 [0]78 9246196
Site: www.sami-aldeeb.com - Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

Ce livre est disponible en trois langues auprès d'Amazon
هذا الكتاب متوفر في ثلاث لغات أخرى من مواقع امازون
La Fatiha et la culture de la haine
The Fatiha and the culture of hate
Die Fatiha und die Kultur des Hasses

الفهرس

المقدمة

اركان الإسلام خمسة وهي: الشهادة والصلاة والصيام والزكاة والحج. وفي الشريعة الإسلامية، من ينكر فريضة الصلاة يعتبر مرتدًا وينفذ عليه حد القتل. ومن لا يؤدي الصلاة كسلًا يعتبر آثمًا ويجبر على أدائها، وإن رفض ذلك يقتل. ونجد عقوبة القتل حتى عند ابن رشد الحفيد (توفى عام 1198) الذي يُنظر له كفيلسوف متنور[1]. ويحق لرب العائلة إلزام افراد عائلته الذين يتقاعسون عن الصلاة على إدائها، وهو ما ينطبق حتى على القاصر بداية من عمر عشر سنين[2].

وحتى في يومنا هذا على المسلمين إداء الصلوات الخمس والكف عن أي عمل خلال أوقات الصلاة المحددة. وهناك فتوى سعودية تطلب من الدولة فصل الموظف الذي يرفض إداء الصلاة ويسمح لزميله ان يقتله[3]. وتنص المادة 306 من قانون العقوبات الموريتاني على عقوبة القتل بكل صراحة[4]. فهي تقول:

> كل من ارتكب فعلًا مخلًا بالحياء والقيم الإنسانية أو انتهك حرمة من حرمات الله أو ساعد على ذلك، ولم يكن هذا الفعل داخلًا في جرائم الحدود والقصاص أو الدية يعاقب تعزيزًا بالحبس من ثلاث أشهر إلى سنتين وبغرامة من 5000 أو قية إلى 60000 أوقية.
>
> وكل مسلم ذكرًا كان أو أنثى ارتد عن الإسلام صراحة، أو قال أو فعل ما يقتضي أو يتضمن ذلك، أو أنكر ما علم من الدين ضرورة، أو أستهزء بالله أو ملائكته أو كتبه أو أنبيائه يحبس ثلاثة أيام، يستتاب أثناءها، فإن لم يتب حكم عليه بالقتل كفرًا وآل ماله إلى بيت مال المسلمين.
>
> وإن تاب قبل تنفيذ الحكم عليه رفعت قضيته بواسطة النيابة العامة إلى المحكمة العليا.
>
> وبتحقق هذه الأخيرة من صدق التوبة تقرر بواسطة قرار سقوط الحد عنه وإعادة ماله إليه.
>
> وفي جميع الحالات التي يدرأ فيه الحد عن المتهم بالردة يمكن الحكم عليه بالعقوبات التعزيرية المنصوص عليها في الفقرة الأولى من هذه المادة.
>
> كل شخص يظهر الاسلام ويسر الكفر يعتبر زنديقا يعاقب بالقتل متى عثر عليه بدون استتابة ولا تقبل توبته إلا إذا أعلنها قبل الاطلاع على زندقته.
>
> كل مسلم مكلف امتنع من اداء الصلاة مع الاعتراف بوجوبها يؤمر بها وينتظر إلى آخر ركعة من الضروري، فإن تمادى في الامتناع قتل حدًا، وإن كان منكرًا وجوبًا قتل كفرًا، ولا يفعل في تجهيزه ودفنه ما يفعل في موتى المسلمين، ويكون ماله لبيت مال المسلمين، ولا تثبت هذه الجريمة إلا بالإقرار.

---

1 ابن رشد: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، جزء 1، ص 97 وما بعدها: http://goo.gl/oavfY8

2 حديث نبوي نقله لنا أبو داؤود: مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين http://goo.gl/a9yA80

3 فتوى الشيخ صالح الفوزانhttp://goo.gl/2KIQ7F

4 الأمر القانوني رقم 162 – 83 بتاريخ 9 يوليو 1983 المتضمن القانون الجنائي الموريتاني http://goo.gl/NS6bSg

ووفقًا للشريعة الإسلامية، لا تصح الصلوات الخمس التي يجب على المسلم إدائها إلا إذا تم خلالها قراءة الفاتحة[1]. ويتم أيضا قراءة الفاتحة خلال عقد الزواج وعند زيارة المقابر وفي مناسبات أخرى.

والفاتحة هي السورة الأولى في القرآن وفقًا لمصحف عثمان المتداول، والسورة الخامسة وفقًا للتسلسل التاريخي الذي اعتمد الأزهر. وتتكون من سبع آيات من ضمنها الآيتان السادسة والسابعة التي تقول: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

وما يهمنا في هذا الكتاب هو تفسير هذه الآية خلال العصور، وخاصة معرفة من هم المغضوب عليهم، ومن هم الضالون.

والجواب يمكن اختصاره بجملة واحدة مفادها: المغضوب عليهم هم اليهود، والضالون هم النصارى، كما يسميهم القرآن، والذين يطلق عليهم عامة لقب المسيحيين. ولكن لا يليق رمي الكلام على عواهنه، بل يجب البرهنة على ذلك من خلال ما كتبه المفسرون وتقديم الحجج التي ساقوها. فمن دون هذه الحجج، لا يصح إعطاء هذا المعنى لعبارتي "المغضوب عليهم" و "الضالين". فمن الممكن ان يكون لهاتين العبارتين معنًا عامًا ينطبق على كل آثم وكل من يحيد عن السبيل الذي سنَّه الله.

وإن كان فعلًا هذا هو المعنى الذي إعطاه المفسرون لهاتين العبارتين، يحق لنا ان نتساءل كيف للمسلمين ان يتعايشوا في سلام ووئام مع اليهود والنصارى بينما يرددون هذا الدعاء في صلواتهم الخمسة ضمن سورة الفاتحة. وإن كان هذا موقفهم من اليهود والنصارى، وهم اهل الكتاب، فما بالك بموقفهم ممن لا ينتمون إلى اهل الكتاب؟

في شريط متوافر على الأنترنيت[2]، ترد فتاة عمرها سنتان على أسئلة دينية. ومن بينها: من هم المغضوب عليهم، فتجيب اليهود، ومن هم الضالون، فتجيب النصارى. ماذا يمكننا ان ننتظر من الشباب إذا كانوا يلقنون منذ صغرهم مثل هذا التفكير؟

يحترق اليوم المجتمع العربي والإسلامي في آتون الطائفية البغيضة. ويحق لنا في هذا الوضع ان نتساءل من أين أتت هذه الطائفية وهذا البغض؟ وكيف يمكننا ان نضع حدًا لهذا الوضع دون تغيير جذري للدين الإسلامي.

إن الكراهية التي تتضمنها الآية السابعة من سورة الفاتحة نحو اليهود والنصارى لا تقتصر على هؤلاء. فالمسلمون بشر كباقي البشر، ولا يمكن للكراهية إلا ان تثمر رد فعل رافض عند من يعقلون بينهم. فكل واحد منا يبحث عن مُثلٍ في الدين، أي كان هذا الدين. وإذا لم نجد إلا الكراهية والتمييز في الكتب الأساسية للدين الذي ولدنا فيه، فسوف نشعر بنفور تجاه هذا الدين الذي يفرضه المحيط العائلي والمدرسي والمجتمعي والحكومي.

وهذا قد يفسر موجة الإلحاد التي تجتاح الدول العربية والإسلامية. فالنص الديني الأساسي لا يفرخ فقط ارهابيين يقطعون الرؤوس، ويسبون النساء، ويسترقونهن ويفرضون عليهن ملابس تحط من كرامتهن. لا بل يفرخ أيضًا رافضين للدين. وقد رأينا ذلك في الغرب عندما مارست الكنيسة سلطتها ولجمت حرية التعبير واشعلت الحرائق في معارضيها واقامت محاكم التفتيش. ونرى ذلك بين بعض المسلمين الذين يحرقون ويمزقون القرآن ويعلنون جهارًا رفضهم للإسلام. وهناك مصادر تقول بأن عدد الملحدين في العالم العربي والإسلامي قد يصل إلى قرابة 75 مليون شخص[3]. وهذا العدد أكبر

---

1 حديث نبوي نقله لنا البخاري يقول: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب http://goo.gl/vK3T3A :

2 http://goo.gl/sbP0h3

3 مصطفى راشد: الإلحاد زادَ بفَضلِ الجماعاتِ الكافرة والحكومات الفاشية http://goo.gl/CiEX6h :

بكثير من عدد الإرهابيين، حتى وإن يظهر هؤلاء الإرهابيين بصورة أوضح في المجتمع بسبب تصرفاتهم العنيفة.

هذا الكتاب متوفر في ثلاث لغات من موقع امازون: اللغة الفرنسية والإنكليزية والألمانية، ويمكن البحث عنه تحت العناوين التالية:

La Fatiha et la culture de la haine

The Fatiha and the culture of hate

Die Fatiha und die Kultur des Hasses

ونحن نعتمد في ترجمتنا هذه على الأصل الفرنسي الذي وضعناه بداية.

ويقسم هذا الكتاب على قسمين. القسم الأول يعرض سورة الفاتحة بصورة عامة. أما الجزء الثاني، فيعرض نصوص المفسرين عبر العصور مرتبين وفقًا لتاريخ وفاتهم.

القسم الأول
عرض لسورة الفاتحة

1) نص الفاتحة والتعليق عليها

سورة الفاتحة مكية. وهي السورة الأولى في القرآن العثماني، والسورة الخامسة بالتسلسل التاريخي وفقًا للأزهر. عنوان هذه السورة مأخوذ من موقعها في بداية القرآن وفقًا للترتيب العثماني. ولهذه السورة عدة أسماء نذكر منها: فاتحة القرآن - أم الكتاب - أم القرآن - القرآن العظيم السبع المثاني - الوافية - الكنز - الكافية - الأساس - النور - الحمد - الشكر - الحمد الأولى - الحمد القصرى - الراقية - الشفاء - الشافية - الصلاة - الدعاء - السؤال - تعليم المسئلة - المناجاة - التفويض.

وننقل لكم هذه السورة كما جاءت في طبعتي العربية للقرآن[1] بالرسم الإملائي والعثماني، مع هوامشها التي تشير إلى القراءات المختلفة وغيرها من المعلومات لمزيد من الفائدة:

	الرسم الإملائي	الرسم العثماني
م5\1: 1[2]	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	بِسۡمِ ٱللَّهِ، ٱلرَّحۡمَٰنِ، ٱلرَّحِيمِ.
م5\1: 2[3]	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	ٱلۡحَمۡدُ[1] لِلَّهِ، رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ[م1]،

[1] http://goo.gl/JpqIST

[2] ت1) جاءت في الإملاء العثماني للقرآن كلمة «باسم» بدون ألف (أي بثلاثة أحرف هكذا: بسم) كلما تبعتها كلمة الله وذلك في البسملة وفي الآيتين 48\27: 30 «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ» و52\11: 41 «وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا»، ومع ألف كلما تبعتها كلمة رب وذلك في أربع آيات: 1\96: 1 «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» و46\56: 74 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» و46\56: 96 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» و78\69: 52 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ». ويشار هنا إلى ان كل السور تبدأ بالبسملة ما عدا سورة التوبة (9\113). وتعتبر البسملة آية في سورة الفاتحة وفقًا لرواية حفص، بينما ليست آية في رواية قالون ورواية ورش عن نافع ♦ م1) الرحمن والرحيم اسما الهين عند العرب. وعامة يستعمل اسم الرحمن في الآيات المكية كمرادف لكلمة الله. وتأتي عبارة «باسم الرب» في المزامير: «أَحاطَت بي جَميعُ الأُمَم بِأسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها. أَحاطَت بي ثُمَّ أَحاطَت بي بأسمِ الرَّبِّ أُقَطِّعُها» (مزامير 118: 10-11)؛ «نُصرَتُنا بِأسمِ الرَّبِّ صانعِ السَّمَواتِ والأَرض» (مزامير 124: 8) وكذلك في متى: «فإِنِّي أَقولُ لَكُم: لا تَرَونَني بَعدَ اليومِ حتَّى تَقولوا: تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبّ» (متى 23: 39). ويعتبر Bonnet-Eymard ان حرف بـ في كلمة باسم هي مختصر للكلمة العبرية «بروخ» أي مبارك، فيكون معنى الآية: «مبارك اسم الله الرحمن الرحيم» (المجلد 1 ص 5). وهذا موجود في المزامير: «تَبارَكَ لِلأَبَدِ أسمُه المجيد» (مزامير 72: 19)، وفي التكوين: «تَبارَكَ الرَّبُّ، إِلهُ سَيِّدي إِبْراهيمَ الَّذي لم يَقطَعْ رَحمَتَه ووَفاءَه عن سَيِّدي وهَداني في طَريقي إِلى بَيتِ أَخي سَيِّدي» (تكوين 24: 27)، وفي دانيال: «تَبارَكَ آسمُ اللهِ مِنَ الأَزَلِ وللأَبَد فإِنَّ لَه الحِكمَةَ والجَبَروت» (دانيال 2: 20). هذا ونجد نفس العبارة في السريانية «بشم آلوهه رحمانو رحيمو». وكانت رسائل البطاركة الأنطاكيين السريانيين تبدأ بهذه البسملة قبل الإسلام بستمئة عام. ويرى ابن عاشور هنا نقص وتكميله: [أقرأ] بِاسْمِ اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 1، ص 146 http://goo.gl/S2BZwl).

[3] 1) قراءة مختلفة: الحمدِ، الحمدَ ♦ م) المقابل العبري لهذه العبارة هو «مليخ عولميم» وترجمتها بالعربية «ملك الدهور» (ونجدها في طوبيا 13: 6 و10 و13 وتيموثاوس الأولى 1: 17). وقد عرف معجم الفاظ القرآن كلمة العالمين بأجناس الخلق.

م5\1: 3[1]	الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ[1]، ٱلرَّحِيمِ،
م5\1: 4[2]	مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	مَٰلِكِ[1] [...][ت1] يَوۡمِ[2] ٱلدِّينِ.
م5\1: 5[3]	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	إِيَّاكَ[ت1][1] نَعۡبُدُ[2]، وَإِيَّاكَ[3][ت1] نَسۡتَعِينُ[4].
م5\1: 6[4]	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	ٱهۡدِنَا[1] [...][ت1] ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ[م1][ت2]،
م5\1: 7[5]	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ[1] أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ، غَيۡرِ [...][ت1] ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ، وَلَا[2] [...][ت1] ٱلضَّآلِّينَ[3][م1][ت1].

وهناك جدل حول ما إذا كانت هذه السورة من القرآن أم لا. فإذا اعتبرنا أن القرآن كلام الله، حسب اعتقاد المسلمين، لا يمكن أن تكون كلمات هذه السورة صادرة عن الله، ذلك أنها تتألف من حمدٍ لله، وثناءٍ عليه، وتضرّع لعونه. وابن مسعود لم يدرجها كما لم يدرج المعوذتين في مصحفه. وننقل ما يقوله السيوطي حول هذا الموضوع: «أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن، وهو في غاية الصعوبة، لأنا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلًا في عصر الصحابة بكون ذلك من القرآن فإنكاره يوجب الكفر. وإن قلنا لم يكن حاصلًا في ذلك الزمان فيلزم أن القرآن ليس

1 1) الرَّحْمَانَ، الرَّحْمَانُ.

2 1) قراءة مختلفة: مَلِكَ، مَلِكُ، مَلِكِ، مَلِكًا، مَلْكِ، مَالِكَ، مَلَكَ، مَالِكٌ، مَلَّاك، مِلْكِ، مَلِكِي، مليكِ. 2) يَوْمَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مالك [الأمور] يوم الدين (البيضاوي http://goo.gl/3bjqMg).

3 1) قراءة مختلفة: أَيَّاكَ، هِيَّاكَ، هَيَّاكَ، إِيَاكَ 2) قراءة مختلفة: يَعْبُدْ، يِعْبُدُ، يُعْبَدُ 3) قراءة مختلفة: وَإِيَاكَ، وَيَّاكَ، وإِيَّاكَ 4) قراءة مختلفة: نِسْتَعِينُ، نَسْتَعِينُو ♦ ت1) يرى Sawma ان كلمة «اياك» من السريانية وتعني «أين انت؟» ففي سفر التكوين بالسريانية نقرأ: «فنادى الرَّبُّ الإِلهُ الإِنسانَ وقالَ له: أَينَ أَنْتَ؟» (تكوين 3: 9). فيكون معنى الآية إن قرأت بالسريانية: أين انت لنعبدك وأين انت لنستعين بك (Sawma, p. 119).

4 1) قراءة مختلفة: بصِّرنا، أَرْشدنا 2) قراءة مختلفة: صراطًا مستقيمًا ♦ م1) قارن: «يا رَبِّ طُرقَكَ عَرِّفْني وسُبُلَكَ عِلِّمْني» (مزامير 25: 4)؛ «طَريقَكَ يا رَبُّ عَلِّمْني وسَبيلَ الأَسْتِقامَةِ أْهدِني» (مزامير 27: 11) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اهدنا [إلى] الصراط المستقيم، كما مثلًا في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ت2) تفسير شيعي: الصراط المستقيم هو أمير المؤمنين ومعرفته (القمي http://goo.gl/ZtSJNu). وكلمة الصراط مأخوذة من اللغة اللاتينية strata التي تشير إلى الطريق المبلط الذي اشتهر الرومان في اقامته. وفي الاعتقاد الإسلامي الصراط هو الجسر المنصوب على جهنم لعبور المسلمين عليه إلى الجنة وهو أدق من الشعرة وأحد من السيف (انظر فتح الباري http://goo.gl/OxBcFh).

5 1) قراءة مختلفة: مَنْ 2) قراءة مختلفة: وغير، غيرَ 3) قراءة مختلفة: الضَّالِّين ♦ ت1) وفقًا للغالبية العظمى من المصادر السنية والشيعية، تشير عبارة «الذين أنعمت عليهم» إلى المسلمين، وعبارة «المغضوب عليهم» إلى اليهود، وعبارة «الضالين» إلى النصارى (هذه التفاسير في هذا الموقع http://goo.gl/XlKVYM). وفي هذه الحالة تكون الآية ناقصة وتكميلها كما يلي: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [لا طريق] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا [طريق] الضَّالِّينَ. خطأ في سورة الفاتحة: التفات من الغائب في الآيات الأربعة الأولى إلى المخاطب في الآيات الثلاثة الأخيرة. التفات من الفعل «أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» إلى الإسم «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ♦ م1) قارن: «لِذلك لا يَنتَصِبُ في الدَّينونةِ الأَشْرار ولا الخاطِئونَ في جَماعةِ الأَبْرار فإِنَّ الرَّبَّ عالِمٌ بِطَريقِ الأَبْرار وإِنَّ إِلى الهلاكِ طَريقَ الأَشْرار» (مزامير 1: 5-6). يضيف المسلمون كلمة «امين» بعد قراءة هذه السورة، رغم انها ليست منها. ويختتم كل من اليهود والمسيحيين صلواتهم بهذه الكلمة التي تعني «استجب يا رب»، ولكن يرى البعض أن هذه الكلمة تحريف لإسم الإله المصري آمون (هذا المقال http://goo.gl/vDovb1 وهذا المقال http://goo.gl/8rb2oL).

بمتواتر في الأصل»[1]. ولكن لنترك هذه النقطة للتركيز على الآية السابعة محل دراستنا في هذا الكتاب.

2) معنى الآية السابعة وفقا للمفسرين

تقول الآيتان السادسة والسابعة: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

نحن اذن اما ثلاث مجموعات:

- الذين انعمت عليهم
- غير المغضوب عليهم
- الضالين

هناك من يرى ضرورة الربط بين هذه المجموعات الثلاثة، معتبرين ان المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة تصفان المجموعة الأولى، أي الذين انعمت عليهم. ولكن الأكثرية الساحقة تقول بأننا امام ثلاث مجموعات متميزة. ووفقًا لهذه القراءة يكون النص القرآني ناقصًا وتكملته كما يلي: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [لا طريق] الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا [طريق] الضَّالِّينَ.

وقد اختلف المفسرون في تعريف مجموعة "الذين انعمت عليهم". فبعضهم يرى انهم الأنبياء، أو اليهود قبل ان يتحولوا عن الدين الصحيح، أو المسلمين الذين هداهم الله لنعمة الإيمان. ولكن هذه المجموعة لا تهمنا، ولن نتكلم عنها إلا جانبيًا.

أما فيما يخص المجموعتين الأخيرتين غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، فإن المفسرين بصورة عامة يقولون عنهما انهما يدلان على اليهود فيما يخص المجموعة الثانية (المغضوب عليهم)، وعلى النصارى فيما يخص المجموعة الثالثة (الضالين)، مع اختلاف في التعابير والتبريرات بين المفسرين.

فبعض المفسرين يكتفون بجملة أو جملتين للقول بأن المغضوب عليهم هم اليهود، والضالين هم النصارى، دون إعطاء مزيد من الشروحات.

ولكن البعض الآخر يرجع للمصدرين الرئيسيين للشريعة الإسلامية، أي القرآن والسنة. فعند المسلمين تحديد ما هو حسن وما هو سيء، وما هو حلال وما هو حرام، يعتمد بالضرورة على هذين المصدرين، إما سوية او منفصلين، إما بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة من خلال القياس. ونكتفي هنا بذكر ثلاثة نصوص قرآنية للاستدلال على ذلك:

م 70\16: 116: وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ

هـ 88\8: 20: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ

هـ 92\4: 59: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا

---

1 السيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 212 http://goo.gl/UeCCcR

ونشير هنا إلى ان حرف م يدل على الآيات المكية، وحرف هـ يشير إلى الآيات الهجرية (المدنية)، يتبعها رقم السورة بالتسلسل التاريخي، ثم رقم السورة في المصحف العثماني المتداول، ثم رقم الآية وفقًا لمصحف الملك فؤاد.

وبصورة عامة يبدأ المسلم بالبحث في القرآن الذي هو في نظره كلام الله والذي يبقى قطعي الثبوت رغم اختلاف التفاسير. فلا يلجأ المسلم عامة للسنة إلا إذا لم يتضمن القرآن جوابًا دقيقًا ومفصلًا لما ينشده. والسنة تطرح مشكلة صحتها، إذ ان الحديث لم يتم الوحي به لفظًا، وقد يتضمن عدة شوائب تؤدي إلى استبعاد ما نسب إلى النبي محمد، لسبب أو لآخر، خاصة إذا كان الراوي مشكوك في صدقه.

وفيما يخص موضوع هذا الكتاب، فإن المفسرين يتبعون طريقًا معكوسًا. فهم يبدؤون بالآية السابعة التي تستعمل كلمات غير دقيقة في دلالاتها، ثم يلجؤون إلى تفسير لهذه الآية من خلال حديث منسوب للنبي محمد يقول فيه: "ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى"، وأحاديث مشابهة سنذكرها لاحقًا.

وهناك مفسرون يتوقفون عند هذه المرحلة، ولكن كثير منهم يلجؤون للقرآن للبحث عن دليل قرآني على صحة ما جاء في هذه الأحاديث. والهدف من ذلك هو صد أي اعتراض أو شك في صحة الحديث من حيث المضمون. وهذا يعني بأنه حتى وإن كان هناك اعتراض على الحديث لأسباب شكلية، فإن مضمونه يبقى صالحًا على ضوء ما جاء في القرآن فيما يخص اليهود والنصارى. ولذلك يبحثون في القرآن عن الكلمات التي تذكرها الآية السابعة ويرون ان كانت متصلة باليهود (المغضوب عليهم) والنصارى (الضالين). وبعض هؤلاء المفسرين يكتفون بذكر آية أو آيتين، وغيرهم يذكرون كثير من الآيات تدعم وجهة نظرهم.

وهناك مفسرون يضيفون إلى هذه المرحلة الأسباب التي جعلت اليهود مغضوب عليه، والتي جعلت النصارى الضالين. فبعض الآيات تسبب حكمها ضد اليهود والنصارى.

وهناك أيضا من يضيف بأن كل من اليهود والنصارى مغضوب عليهم وضالون، ولكن خص القرآن اليهود بوصف المغضوب عليهم لأسباب خاصة، وخص النصارى بوصف الضالين لأسباب اخرى.

وهناك من يتساءل ان كان وصف المغضوب عليهم ووصف الضالين متعلقين حصرًا باليهود والنصارى، أم ان مجموعات اخرى يمكن ان يطلق عليها مثل هذا الوصف. فهم يرون ان وضع المشركين أسوأ من وضع اليهود والنصارى، وان هذين اللقبين قد يطلقا على المنافقين الذين يتظاهرون بالإسلام، وعلى الآثمين، لا بل على المسلمين أنفسهم الذين لا يلتزمون بفرائض الإسلام وتعاليمه.

وأخيرًا هناك من يتساءل لماذا ذكر القرآن أولًا المغضوب عليهم، ثم بعدهم ذكر الضالين.

وهناك حالات نادرة من المفسرين الذين لا يذكرون لا اليهود ولا النصارى ويكتفون بذكر الآية السابعة دون الدخول في تحديد معناها. وهذا الاتجاه نجده خاصة عند المفسرين الصوفيين الذين يتوسعون في تفسير الآية السابعة اتباعًا لمنهجهم الباطني. وبعض الشيعة يطلقون اللقبين ليس فقط على اليهود والنصارى، ولكن على من لا يتبع شيعتهم.

ورغم الاختلافات في سبل المفسرين، فإن المفسرين في اكثريتهم الساحقة يذكرون بادئ الأمر، مع او بدون تفصيل، بأن لقب المغضوب عليم يشير إلى اليهود، وأن لقب الضالين يشير إلى النصارى. ونجد هذا عند المفسرين القدامى كما عند المفسرين المعاصرين. وليس هناك مفسر واحد يحتج على التفسير القائل بأن المغضوب عليهم هم اليهود، وأن الضالين هم النصارى.

3) الآيات القرآنية ذات الصلة مع الآية السابعة من سورة الفاتحة

نعطي هنا قائمة بالآيات التي يلجأ لها المفسرون، وذلك لتفادي التكرار، خاصة ان المفسرين يكتفون ببعض كلمات من هذه الآيات، ظانين ان القراء يعرفون الآية بالكامل.

م 39\7: 152 - إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ

م 42\25: 44 - أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً

م 51\10: 32 - فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ

م 70\16: 106 - مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

هـ 87\2: 40 - يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ

هـ 87\2: 61 - وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ

هـ 87\2: 65 - وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ

هـ 87\2: 90 - بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ

هـ 89\3: 112 - ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ

هـ 92\4: 69 - وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا

هـ 92\4: 93 - وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا

هـ 92\4: 167 - إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا

هـ 112\5: 60 - قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ

هـ 112\5: 77 - قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ

هـ 112\78: 78 - لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ

هـ 112\5: 79 - كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ

4) أحاديث النبي محمد ذات الصلة مع الآية السابعة من سورة الفاتحة

نعطي هنا الأحاديث التي تنسب للنبي محمد في كتب السنة المتعلقة بالآية السابعة من سورة الفاتحة. وهذه الأحاديث مهمة لأنها تعتبر المصدر الثاني للشريعة الإسلامية. فالقرآن يحث المؤمن بإتباع سُنَّة النبي محمد كما ذكرنا سابقًا، ويضع الفقهاء هذه الأحاديث على نفس مستوى آيات القرآن حتى وإن هناك شك في صحة بعضها. ونذكر هنا وجود تيار قليل الأتباع يطلق عليهم لقب "القرآنيون" والذين يرفضون السنة.

ونشير هنا إلى ان للحديث شقان: السند (ويتضمن ذكر الرواة) والمتن (الذي يتضمن ما قاله النبي محمد، وفقًا لهؤلاء الرواة). وسوف نكتفي هنا بذكر السند، دون المتن. ونعرض هنا هذه الأحاديث مرتبة وفقا لسنة وفاة مؤلف المصدر المذكور، علمًا بأن هذه الأحاديث كانت معروفة من المفسرين قبل تجميعها في كتب الحديث.

ابن حنبل توفى عام 866[1]	ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى
الترمذي توفى عام 892[2]	اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال
الطبراني توفى عام 918[3]	صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى
الطبراني توفى عام 918[1]	ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى

1 http://goo.gl/at5mrj

2 http://goo.gl/zGQTb2

3 http://goo.gl/l0evrv

ابن حبان توفى عام 965[2] المغضوب عليهم: اليهود والضالون: النصارى

البيهقي توفى عام 1066[3] هؤلاء اليهود المغضوب عليهم وهؤلاء النصارى الضالون

ابن الأثير توفى عام 1233[4] المغضوب عليهم: اليهود، والضالِّينَ: النصارى

السيوطي توفى عام 1505[5] إن المغضوب عليهم اليهود وإن الضالين النصارى

5) مقارنة بصلوات الكاثوليك

منذ القرن السابع الميلادي تضمنت شعائر الكاثوليك في يوم الجمعة العظيمة التي تخلد ذكرى صلب السيد المسيح صلاة تضرع لأجل اليهود يقول نصها الأصلي اللاتيني Oremus et pro perfidis Judaeis والتي ترجمت: "النصلي لأجل اليهود الغير مؤمنين حتى يزيل السيد المسيح عمى عيونهم ويعترفوا بالسيد المسيح مخلصا للبشرية". والعبارة اللاتينية perfidis Judaeis تخفي معنى معادٍ لليهودية والسامية اذ يمكن فهمها بمعنى اليهود الخونة والمخادعون والخبثاء. وقد اثارت هذه الصلاة ضغينة اليهود وغير اليهود من داخل الكنيسة ذاتها. وقد بدأت نقاشات لتغيير هذه الصلاة بداية من عام 1920. وفي عام 1959 قرر البابا يوحنا الثالث والعشرون حذف هذه العبارة. وفي مجمع الفاتيكان الثاني اختفت هذه العبارة من الشعائر الكاثوليكية كما اختفت الصلاة لتحول اليهود للمسيحية. وفي كتاب الصلاة للبابا يولس السادس الذي صدر عام 1970 تحولت الصلاة إلى النص التالي: "النصلي لليهود الذين هم أول من تكلم لهم الله حتى يتقدموا في محبة اسم الله واخلاصهم لعهده". ولكن موافقة البابا بندكتوس على استعمال كتاب الصلاة لعام 1962 أزعج اليهود، اذ اعتبر رجوعًا للنص الأصلي. فتم عند ذلك حذف عبارة عمى اليهود مع الإبقاء على نية تحويل اليهود للمسيحية[6].

من المؤكد بأنه يصعب مطالبة المسلمين بترك تلاوة الفاتحة في صلواتهم. ولكن يحق لنا ان نشير عليهم بأن هذه الفاتحة كما يفهمها المفسرون اسوة بالنبي محمد تزرع الكراهية. وهي ليست الجزء الوحيد في الصلوات الإسلامية التي تبث الكراهية. ويكفي الاستماع إلى خطب الجوامع حيث يرتفع الدعاء لله لكي يهلك الكفرة ويرمل نساءهم وييتم أطفالهم ويصيبيهم بأمراض لا تشفى[7]. وهذا الداء يبث ليس فقط عبر الجوامع والراديو والتلفزيون في العالم العربي والإسلامي، ولكن أيضا في جوامع الدول الغربية[8].

---

1 http://goo.gl/P1STTF

2 http://goo.gl/JGpqZw

3 http://goo.gl/ZKA8gx

4 http://goo.gl/NIIJeh

5 http://goo.gl/0GSEkF

6 Oremus et pro perfidis Judaeis: http://goo.gl/sP80X0

7 انظر ما يقوله القرضاوي http://goo.gl/i1AZpn :

8 انظر ما يقال في جوامع لندن http://goo.gl/knbTRC :

6) مخالفة الفاتحة للنظم التي تدين التمييز والعنصرية

الهدف من هذه الدراسة هو أولًا شد انتباه المسلمين إلى ان صلواتهم لا تساهم في إحلال السلام، لا بل العكس من ذلك، وانهم اول ضحايا دعوات الكراهية. من جهة أخرى، نود تنبيه المنظمات الدولية التي تعمل في مجال السلام والمسؤولين السياسيين والأكاديميين في الغرب حتى يتم اتخاذ إجراءات لحث الدول الإسلامية على ادانة تفسير سورة الفاتحة الذي يبث الكراهية وإدانة خطب الكراهية في أماكن العبادة ووسائل الإعلام.

ولنذكر ما جاء في الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة:

> إن حكومات الدول الأطراف في هذا الميثاق التأسيسي تعلن باسم شعوبها أنه:
>
> لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام[1].

ويجب ان ننبه بأن تلاوة الفاتحة بصورة متواترة وفقا للمفهوم الذي عرضه المفسرون القدامى والمعاصرون اسوة بالنبي محمد تخالف المادتين 261 و261 مكررة من قانون العقوبات السويسري اللتين تقولان[2]:

> المادة 261 – كل من يسيء علنًا وبطريقة تحقيرية إلى قناعات الآخرين في مسائل الاعتقاد وينتهكها، وخاصة الإيمان بالله، أو يدنس ما هو محل تبجيل ديني (...) يعاقب بعقوبة مالية تصل إلى 180 يوم غرامة حبس.
>
> المادة 261 مكرره – كل من يحرض علنًا على الكراهية أو التمييز ضد أي شخص أو مجموعة من الأشخاص بسبب انتمائهم العرقي أو الاثني أو الديني.
>
> كل من يروج علنًا لأيديولوجية تهدف إلى التقليل من شأن أو تشويه منهجي لأفراد مجموعة عرقية أو اثنية أو دينية (...)
>
> كل من يحقر علنًا ويميز بالقول والكتابة والصورة والإشارة، ومن خلال الاعتداء أو غير ذلك، بطريقة تنتهك كرامة الإنسان لشخص أو مجموعة من الناس بسبب انتمائهم العرقي أو الاثني أو الديني، أو أنكر او قلل بصورة صارخة او برر إبادة جماعية أو جرائم أخرى ضد الإنسانية (...)
>
> يعاقب بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات أو غرامة مالية

بطبيعة الحال أي دعوى قضائية مبنية على التصادم بين نتائج هذه الدراسة والقوانين المعمول بها مثلا في سويسرا قد ينظر إليه بمثابة استفزاز يتعارض مع الأهداف الأولى لهذه الدراسة المتمثل في ابلاغ المعلومات والوساطة كوسيلة لحل المشاكل النابعة من اثارة الكراهية.

ومع ذلك، فمن الواضح أن رؤيتين متضادتين جدًا تتصادمان في الدول الغربية، خاصة مع هجرة المسلمين المتزايدة، وهذا التصادم نابع من ممارسة طقوس الإسلام المخالفة لقوانين مكافحة التمييز الحديثة. ولذا قد يكون ممكنا استخدام هذه الدراسة في إطار قانوني محدود، إن لم يكن لحظر صلاة المسلمين، على الأقل للتعريف أو للتذكير بالمشكلة الناتجة عن ممارسة الشعائر الإسلامية، والتي تقود المؤمن إلى تكرار الفاتحة 17 مرة يوميًا على الأقل، مما يمثل تحريضًا على الكراهية على أساس الدين. ولحل المشكلة، يجب علينا أن نعي وجودها قبل كل شيء.

---

1 http://goo.gl/RSLOjw

2 http://goo.gl/iBkGTl

القسم الثاني
المفسرون بالتسلسل التاريخي

قبل ان نعرض تفسيرات الآية السابعة من سورة الفاتحة، علينا ان نبين المنهج المتبع:

1) اعتمدنا خاصة على التفاسير الموجودة في الموقع www.altafsir.com الذي تديره مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي التابع للعائلة المالكة الأردنية. وقد كملنا هذه التفاسير بتفاسير متواجدة في موقع www.islamport.com. ولكل تفسير وضعنا رابطاً يسمح بالرجوع للمصدر.

2) تم ترتيب التفاسير وفقا لسنة وفاة المفسر. ووضعنا رابط للتعريف بكل مفسر على قدر الإمكان، كما ذكرنا المدرسة التي ينتمي لها: سني، شيعي، زيدي، اباضي، صوفي، معتزلي، سلفي.

3) لا نذكر كل ما جاء في التفاسير، ولكن نكتفي بنقل ما يتعلق بتعريف المجموعتين: المغضوب عليهم والضالين. فهناك تفاسير تكرس عدة صفحات. وعلى سبيل المثال استهلك الطبري 12 صفحة[1]، وابن عاشور 8 صفحات[2]، والقرطبي 7 صفحات[3]، والبيضاوي صفحتين [4]، بينما تفسير الجلالين لم يكرس لهما إلا أربعة أسطر[5]، والتفسير المنتخب سطرين[6].

4) لتبرير المعنى الخاص بالمجموعتين المغضوب عليهم والضالين، يرجع المفسرون إلى حديث نبوي أو لآية قرآنية. وفيما يخص الآيات، يكتفي المفسر بذكر بعص كلماتها، معتبرًا ان القاريء يعرف الباقي. ولكي لا نثقل على القاريء ذكرنا أعلاه الأحاديث والآيات كاملة.

5) لتسهيل القراءة، وضعنا كلمتي اليهود والنصارى في شكل مظلل لكي يرى القاريء مدى تكرار هاتين الكلمتين.

ويجب ان نعلم هنا ان كتب التفسير هي جزء من مناهج التعليم لرجال الدين المسلمين. ومن هنا تأتي أهميتها. وبعض تلك التفاسير القصيرة تُنشر مع هوامش القرآن، خاصة تفسير الجلالين. وقد تم ترجمة بعض تلك التفاسير إلى اللغات الغربية، كما هو الأمر مع تفسير ابن كثير.

---

1 http://goo.gl/TDmncU

2 http://goo.gl/t34VMw

3 http://goo.gl/sctMPl

4 http://goo.gl/KMUc0c

5 http://goo.gl/YBmcaU

6 http://goo.gl/8rruoj

زيد بن علي[1]
توفى عام 740 - زيدي
غريب القرآن[2]

فقرات من التفسير

وقولُه تعالى: ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ هم اليهود والنصارى

1 https://goo.gl/TyA97E
2 http://goo.gl/vok7ro

مقاتل بن سليمان[1]
توفى عام 767 - سُنِّي
تفسير مقاتل بن سليمان[2]

فقرات من التفسير

ٱهْدِنَا ٱلصّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (آية: 6)، يعنى دين الإسلام؛ لأن غير دين الإسلام ليس بمستقيم، وفى قراءة ابن مسعود: ارشدنا صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ، يعنى دلنا على طريق الذين أنعمت عليهم، يعنى النبيين الذين أنعم الله عليهم بالنبوة، كقوله سبحانه: أُولَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّيْنَ (مريم: 58)، غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم، يعنى دلنا على دين غير اليهود الذين غضب الله عليهم، فجعل منهم القردة والخنازير، وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ (آية: 7)، يقول: ولا دين المشركين، يعنى النصارى.

---

1 http://goo.gl/rb3pqE

2 http://goo.gl/gnvs2m

همام الصنعاني[1]
توفى عام 825 - سُنِّي
تفسير عبد الرزاق الصنعاني[2]

فقرات من التفسير

وحدثنا الحسن بن يحيى قال أنبأنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن بديل العقيلي قال أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين فقال يا رسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود.
وحدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن بديل العقيلي قال أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين فقال يا رسول الله من هؤلاء قال هؤلاء الضالون يعني النصارى.

---

1 https://goo.gl/pfmd5x
2 http://goo.gl/pcXeGU

فرات الكوفي
توفى عام 912 - زيدي
تفسير فرات الكوفي[1]

فقرات من التفسير

اهْدِنا الصِّراطَ المْستَقيمَ، صِراطَ الذِّينَ أنْعَمْتَ عَلَيهمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيهمْ وَلا الضّالّينَ قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال: حدثنا محمد بن الحسين عن أبيه عن جدّه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل. اهدنا الصراط المستقيم دين الله الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين قال: شيعة عليّ الذين أنعمت عليهم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم تغضب عليهم ولم يضلّوا

1 http://goo.gl/bqvu46

الطبراني[1]
توفى عام 918 - سُنِّي
التفسير الكبير[2]

فقرات من التفسير

قَوْلُهُ تَعَالَى: صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ؛ همُ الأنبياءُ وأهلُ طاعةِ الله تعالى.

قوله عَزَّ وَجَلَّ: غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم هم اليهود؛ وٱلضَّآلِّينَ هم النصارى.

1 http://goo.gl/OLkQax

2 http://goo.gl/zDkp3J

الطبري[1]
توفى عام 923 - سُنّي
جامع البيان[2]

فقرات من التفسير

فإن قال لنا قائل: فمن هؤلاء المغضوب عليهم الذين أمرنا الله جل ثناؤه بمسألته أن لا يجعلنا منهم؟ قيل: هم الذين وصفهم الله جل ثناؤه في تنزيله فقال:
قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعنَهُ اللَّهُ وغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكاناً وأضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. فأعلمنا جل ذكره بمنه ما أحلّ بهم من عقوبته بمعصيتهم إياه، ثم علمنا، مِنَّةً منه علينا، وجه السبيل إلى النجاة، من أن يحل بنا مثل الذي حلّ بهم من المَثُلات، ورأفة منه بنا

حدثني أحمد بن الوليد الرملي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عديّ بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ: اليهود وحدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن سماك بن حرب، قال: سمعت عباد بن حبيش يحدّث عن عديّ بن حاتم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ المَغْضُوبَ عَلَيْهِمْ: اليهود وحدثني عليّ بن الحسن، قال: حدثنا مسلم بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن مُرّي بن قَطَري، عن عدي بن حاتم قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعز: غيرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ قال: هُمُ اليهود وحدثنا حميد بن مسعدة الشامي، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصرٌ وادي القرى فقال: من هؤلاء الذين تحاصر يا رسول الله؟ قال: هؤلاء المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ: اليهود وحدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، عن سعيد الجريري، عن عروة، عن عبد الله بن شقيق، أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

فإن قال لنا قائل: ومن هؤلاء الضالون الذين أمرنا الله بالاستعاذة بالله أن يسلك بنا سبيلهم، أو نضل ضلالهم؟ قيل: هم الذين وصفهم الله في تنزيله، فقال: يا أهْلَ الكِتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُمْ غيرَ الحَقِّ ولا تَتَّبِعُوا أهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا منْ قَبْلُ وأضَلُّوا كَثيراً وضَلُّوا عَنْ سَوَاء السَّبِيلِ

فإن قال: وما برهانك على أنهم أولاء؟ قيل:

حدثنا أحد بن الوليد الرملي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عديّ بن أبي حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا الضَّالِّينَ قال: النصارى حدثنا محمد بن المثنى، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا شعبة عن سماك، قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عديّ بن حاتم، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ الضَّالِّينَ: النصارى وحدثني عليّ بن الحسن، قال: حدثنا مسلم بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن مري بن قطري، عن عديّ بن حاتم، قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وسلم عن قول الله وَلا الضَّالِّينَ قال: النصارى هُمُ الضَّالونَ وحدثنا حميد بن مسعدة الشامي، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق: أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر وادي القرى قال:

---

1 http://goo.gl/AiIrmD
2 http://goo.gl/GEs2Fd

قلت: من هؤلاء؟ قال: هَؤُلاءِ الضَّالونَ: النصارى وحدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علـية، عن سعيد الـجريري، عن عروة، يعنــي ابن عبد الله بن قـيس، عن عبد الله بن شقـيق، عن رسول الله صلـى الله علـيه وسلم بنـحوه. (...)

قال أبو جعفر: وكل حائد عن قصد السبـيـل وسالك غير الـمنهج القويـم فضالّ عند العرب لإضلاله وجه الطريق، فلذلك سَمَّى الله جل ذكره النصارى ضُلاّلاً لـخطئهم فـي الـحق منهج السبـيـل، وأخذهم من الدين فـي غير الطريق الـمستقـيـم.

فإن قال قائل: أو لـيس ذلك أيضاً من صفة الـيهود؟ قـيـل: بلـى. فإن قال: كيف خصّ النصارى بهذه الصفة، وخص الـيهود بـما وصفهم به من أنهم مغضوب علـيهم؟ قـيـل: إن كلا الفريقـين ضُلاّل مغضوب علـيهم، غير أن الله جل ثناؤه وَسَم كل فريق منهم من صفته لعبـاده بـما يعرفونه به إذا ذكره لهم، أو أخبرهم عنه، ولـم يَسِمْ واحداً من الفريقـين إلا بـما هو له صفة علـى حقـيقته، وإن كان له من صفـات الذم زيادات علـيه.

السجستاني[1]
توفى عام 941 - سُنِّي
نزهة القلوب (أو غريب القرآن)[2]

فقرات من التفسير

ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم: اليهود. وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ: النصارى.

1 http://goo.gl/RHK2SC
2 http://goo.gl/jT2vw1

الماتريدي[1]
توفى عام 944 - سُنِّي
تأويلات أهل السنة[2]

فقرات من التفسير

اختلف في غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ. منهم من قال: هو واحد؛ إذ كل ضال قد استحق الغضب عليه، وكل مغضوب عليه استحق الوصف بالضلال. ومنهم من قال: ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم هم اليهود، وإنما خصوا بهذا: بما كان منهم من فضل تمرد وعُتُو لم يكن ذلك من النصارى نحو إنكارهم بعيسى، وقصدهم قتله مما لم يكن ذلك من النصارى. ثم قولهم في الله: يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ. الآية (المائدة: 64). وقولهم: لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ. الآية (آل عمران: 181). وقول الله تعالى فيهم: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ ٱلْيهود. الآية (المائدة: 82). وكفرِهم برسول الله صلى الله عليهم وسلم بعد استفتاحهم، وشدة تعنتهم، وظهور النفاق؛ فاستحقوا بذلك اسم الغضب عليهم، وإن كانوا شركاء غيرهم في اسم الضلال.

---

1 https://goo.gl/3jDPKy
2 http://goo.gl/xJxEWx

الهواري[1]
القرن الثالث الهجري - اباضي
تفسير كتاب الله العزيز[2]

فقرات من التفسير

قوله: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ يعني اليهود. وَلاَ الضَّالِّينَ يعني النصارى. والمشركون كلهم مغضوب عليهم وكلهم ضالون، ولكن اليهود والنصارى يقرأون الكتابين: التوراة والإنجيل وينتحلونهما، ويزعمون أنهم يدينون بهما. وقد حرَّفوهما، وهم على غير هدى. ذكروا عن الحسن أنه قال: المغضوب عليهم اليهود، والضالون النصارى.

---

1 http://goo.gl/63wnPa
2 http://goo.gl/yHCnuD

النحاس[1]
توفى عام 950 - سُنِّي
معاني القرآن[2]

فقرات من التفسير

قال تعالى: صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ. رَوى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس الذينَ أنعم عليهم: النبيُّون. وقال غيره: يعني الأنبياء والمؤمنين. وقيل: هم جميع النَّاسِ. ثم قال تعالى: غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ. ورُوِيَ عن عُمَر أنه قرأ صراطَ منْ أنعمتَ عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضَّالينَ. وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد الأنباري، قال: حدثنا محمد ابن إدريس المكيُّ قال: أخبرنا محمد بن سعيد، قال: أخبرنا عَمْروٌ عن سماكٍ عن عبَّاد عن عَدِيّ بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اليهود مغضوبٌ عليهم، والنصارى ضالُّون، قال: قلت: فإني حنيفٌ مسلمٌ، قال: فرأيتُ وجهَه تبسَّمَ فرحاً صلى الله عليه وسلم. وروى بديلٌ العقيلي عن عبد الله بن شقيق - وبعضهم يقول عمَّن سمع النبي صلى الله عليه وسلم - وبعضُهم يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بوادي القرى وهو على فرسه، وسأله رجلٌ من بني القَيْن، فقال يا رسول الله: من هؤلاء المغضوب عليهم؟ فأشار إلى اليهود، قال: فمن هؤلاء الضالُّون؟ قال: هؤلاء الضالون، يعني النصارى. فعلى هذا يكون عامًّا يراد به الخاصُّ، وذلك كثيرٌ في كلام العرب، مستغنٍ عن الشواهد لشهرته.

---

1 http://goo.gl/NJOK2D

2 http://goo.gl/Wb7yhX

السمرقندي[1]
توفى عام 983 - سُنِّي
بحر العلوم[2]

فقرات من التفسير

وقوله تعالى: غَيْرِ المغضوب عَلَيْهِمْ أي غير طريق اليهود. يقول: لا تخذلنا بمعصيتنا، كما خذلت اليهود فلم تحفظ قلوبهم، حتى تركوا الإسلام.
وَلاَ الضالين يعني ولا النصارى، لم تحفظ قلوبهم وخذلتهم بمعصيتهم حتى تنصروا. وقد أجمع المفسرون أن المغضوب عليهم أراد به اليهود، والضالين أراد به النصارى، فإن قيل: أليس النصارى من المغضوب عليهم؟ واليهود أيضاً من الضالين؟ فكيف صرف المغضوب إلى اليهود، وصرف الضالين إلى النصارى؟ قيل له: إنّما عرف ذلك بالخبر واستدلالاً بالآية. فأما الخبر، فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً سأله وهو بوادي القرى: من المغضوب عليهم؟ قال: اليهود قال: ومن الضالين؟ فقال: النصارى؛ وأما الآية، فلأن الله تعالى قال في قصة اليهود: بِئْسَمَا اشتروا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أنزَلَ الله بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ الله مِن فَضْلِهِ على مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآءُو بِغَضَبٍ على غَضَبٍ وللكافرين عَذَابٌ مُّهِينٌ (البقرة: 90) وقال تعالى في قصة النصارى: قُلْ يَأَهْلَ الكتاب لاَ تَغْلُواْ في دِينِكُمْ غَيْرَ الحق وَلاَ تتبعوا أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ السبيل (المائدة: 77).

1 https://goo.gl/M6Iuww
2 http://goo.gl/c4W2go

ابن أبي زمنين[1]
توفى عام 1008 - سُنِّي
تفسير القرآن العزيز[2]

فقرات من التفسير

صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بالإسلام عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ قال الحسن ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم اليهود والضالون النصارى.

1 http://goo.gl/cv5hND
2 http://goo.gl/vlMSxF

السلمي[1]
توفى عام 1021 - سُنِّي صوفي
حقائق التفسير[2]

فقرات من التفسير

قوله تعالى: غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ. قال ابن عطاء: غير المخذولين ولا المطرودين ولا المهانين ولا الضالين الذين ضلوا عن طريق هدايتك ومعرفتك وسبيل ولايتك. وقيل: غير المغضوب عليهم في طريق الهلكى، ولا الضالين عن طريق الهدى باتباع الهوى. وقيل: غير المغضوب عليهم المستهلكين في مفاوز الشيطان، ولا الضالين المطرودين عن طاعة الرحمن. وقيل: غير المغضوب عليهم برؤية الأفعال ولا الضالين عن رؤية المنن، وقيل غير المغضوب عليهم بطلب الأعواض على أعمالهم ولا الضالين عن طريق الشكر بتيسير الخدمة عليهم. وقيل: غير المغضوب عليهم بترك حسن الأدب في أوقات القيام بخدمتك، ولا الضالين عن. فيستغفر وينيب. وقيل: غير المغضوب عليهم بالرياء ولا الضالين بترك السنن في أركان العبادات. وقال أبو عثمان: غير المغضوب عليهم بترك قراءة هذه السورة في صلواتهم، ولا الضالين عن ترك قراءتها. وقيل: غير المغضوب عليهم بأن وكلتهم إلى أنفسهم ولا الضالين بقطعك الاعتصام عنهم. وقيل: غير المغضوب عليهم باتباع البدع ولا الضالين عن سنن الهدى والسنة.

1 https://goo.gl/Yz9Pl9
2 http://goo.gl/aIT5sQ

الثعلبي[1]
توفى عام 1035 - سُنِّي
الكشف والبيان[2]

فقرات من التفسير

أخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أحمد بن عبد الله المزني، حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، أخبرنا أحمد بن حنبل ومحمد بن دينار قالا: حدّثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك قال: سمعت عباد بن حبيش عن عديّ بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ قال: اليهود، ولا الضالين قال: النصارى. وأخبرنا أبو القاسم الحبيبي، أخبرنا أبو زكريا العنبري، حدّثنا محمد بن عبد الله الوراق، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن بديل العقيلي عن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرسه فسأله رجل من القيْن، فقال: يا رسول الله، من هؤلاء الذين يقاتلونك؟ قال: المغضوب عليهم، وأشار إلى اليهود. فقال: من هؤلاء الطائفة الأخرى؟ فقال: الضالون، وأشار إلى النصارى. وتصديق هذا الحديث حكم الله تعالى بالغضب على اليهود في قوله: هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذلك مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وحكم الضلال على النصارى في قوله: وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا. وقال الواقدي: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ بالمخالفة والعصيان، ولا الضالين عن الدين والإيمان. وقال التستري: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ البدعة، ولا الضالين عن السنة.

1 https://goo.gl/HHS9Ds
2 http://goo.gl/VR0arW

مكي بن أبي طالب[1]
توفى عام 1045 - سُنِّي صوفي
الهدايه إلى بلوغ النهايه[2]

فقرات من التفسير

قوله: صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ. صراط بدل من الأول. والذين أنعم عليهم هم الأنبياء صلوات الله عليهم والصدّيقون والصالحون بدلالة قوله: فَأُوْلَـٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ (النساء: 69). وقيل: هم أصحاب النبي (عليه السلام)، قاله الحسن. وقيل: هم المؤمنون من بني إسرائيل الذين لم يغيروا ولا بدلوا، بدليل قوله: يَٰبَنِي إِسْرَائِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (البقرة: 40). فلذلك قال هنا: صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ. وقيل: هم المسلمون. وقال أبو العالية: هم محمد (عليه السلام) وأبو بكر وعمر. وقال قتادة: هم الأنبياء خاصة. وقال ابن عباس: هم أصحاب موسى قبل أن يبدلوا. وهذا دعاء أمر الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أن يدعوا به وألا يكونوا مثل المغضوب / عليهم - وهم اليهود -، ولا مثل الضالين - وهم النصارى -، ولا على صراطهم.

1 http://goo.gl/H8cqdf
2 http://goo.gl/iagdYy

الماوردي[1]
توفى عام 1058 - سُنِّي
النكت والعيون[2]

فقرات من التفسير

وأما قوله: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ فقد روى عن عديِّ بن حاتم قال: سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن المغضوب عليهم، فقال: هُمُ اليهود وعن الضالين فقال: هُمُ النصارى. وهو قول جميع المفسرين. وفي غضب الله عليهم، أربعة أقاويل:

أحدها: الغضب المعروف من العباد.

والثاني: أنه إرادة الانتقام، لأن أصل الغضب في اللغة هو الغلظة، وهذه الصفة لا تجوز على الله تعالى.

والثالث: أن غضبه عليهم هو ذَمُّهُ لهم.

والرابع: أنه نوع من العقوبة سُمِّيَ غضباً، كما سُمِّيَتْ نِعَمُهُ رَحْمَةً.

والضلال ضد الهدى، وخصّ الله تعالى اليهود بالغضب، لأنهم أشد عداوة.

---

1 https://goo.gl/s032Vu

2 http://goo.gl/zS3R7V

عبد الكريم القشيري[1]
توفى عام 1072 - سُنِّي صوفي
لطائف الإشارات[2]

فقرات من التفسير

قوله جل ذكره: غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ. المغضوب عليهم الذين صدمتهم هواجم الخذلان، وأدركتهم مصائب الحرمان، وركبتهم سطوة الرد، وغلبتهم بَواده الصد والطرد. ويقال هم الذين لحقهم ذل الهوان، وأصابهم سوء الخسران، فشغلوا في الحال باجتلاب الحظوظ - وهو في التحقيق (شقاء)؛ إذ يحسبون أنهم على شيء، وللحق في شقائهم سر. ويقال هم الذين أنِسُوا بنفحات التقريب زماناً ثم أظهر الحق سبحانه في بابهم شانا؛ بُدِّلوا بالوصول بعاداً، وطمعوا في القرب فلم يجدوا مراداً، أولئك الذين ضلّ سعيُهم، وخاب ظنهم. ويقال غير المغضوب عليهم بنسيان التوفيق، والتعامي عن رؤية التأييد. ولا الضالين عن شهود سابق الاختيار، وجريان التصاريف والأقدار. ويقال غير المغضوب عليهم بتضييعهم آداب الخدمة، وتقصيرهم في أداء شروط الطاعة. ويقال غير المغضوب عليهم هم الذين تقطعوا في مفاوز الغيبة، وتفرّقت بهم الهموم في أودية وجوه الحسبان.

1 https://goo.gl/3MLnw9
2 http://goo.gl/Cdg4xe

الواحدي النيسابوري[1]
توفى عام 1076 - سُنِّي
الوجيز[2]

فقرات من التفسير

اهدنا الصراط المستقيم أي: دلنا عليه واسلك بنا فيه وثبتنا عليه. صراط الذين أنعمت عليهم بالهداية وهم قوم موسى وعيسى عليهما السلام قبل أن يغيروا نعم الله عز وجل وقيل: هم الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية غير المغضوب عليهم أي: غير الذين غضبت عليهم وهم اليهود ومعنى الغضب من الله تعالى: إرادة العقوبة ولا الضالين أي: ولا الذين ضلوا وهم النصارى فكأن المسلمين سألوا الله تعالى أن يهديهم طريق الذين أنعم عليهم ولم يغضب عليهم كما غضب على اليهود ولم يضلوا عن الحق كما ضلت النصارى.

1 http://goo.gl/kaCkZ2
2 http://goo.gl/0Y8NrZ

الراغب الأصفهاني[1]
توفى عام 1108 - سُنِّي
المفردات في غريب القرآن[2]

فقرات من التفسير

وقوله: غير المغضوب عليهم (الفاتحة/7)، قيل: هم اليهود (أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المغضوب عليهم اليهود، وإن الضالين النصارى). مسند أحمد 378/4؛ وعارضة الأحوذي 75/11؛ وانظر: الدر المنثور 42/1).

1 https://goo.gl/wGZWJw
2 http://goo.gl/jK06Aa

البغوي[1]
توفى عام 1122 - سُنِّي
معالم التنزيل[2]

فقرات من التفسير

قوله صِراطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أي مننت عليهم بالهداية والتوفيق قال عكرمة: مننت عليهم بالثبات على الإيمان والاستقامة وهم الأنبياء عليهم السلام، وقيل: هم كل من ثبته الله على الإيمان من النبيين والمؤمنين الذين ذكرهم الله تعالى في قوله: فَأُوْلَـٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ (النساء: 69) الآية وقال ابن عباس: هم قوم موسى وعيسى عليهما السلام قبل أن غيروا دينهم. وقال عبد الرحمن ابن زيد هم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. وقال أبو العالية: هم آل الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأهل بيته وقال شهر ابن حوشب: هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته(...) . قوله تعالى: غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ يعني غير صراط الذين غضبت عليهم، والغضب هو إرادة الانتقام من العصاة، وغضب الله تعالى لا يلحق عصاة المؤمنين إنما يلحق الكافرين. وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ أي وغير الضالين عن الهدى. وأصل الضلال الهلاك والغيبوبة، يقال: ضل الماء في اللبن إذا هلك وغاب. وغير هاهنا بمعنى لا، ولا بمعنى غير ولذلك جاز العطف كما يقال: فلان غير محسن ولا مجمل. فإذا كان غير بمعنى سوى فلا يجوز العطف عليها بلا، ولا يجوز في الكلام: عندي سوى عبد الله ولا زيد. وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين. وقيل: المغضوب عليهم هم اليهود والضالون: هم النصارى لأن الله تعالى حكم على اليهود بالغضب فقال: مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ (المائدة: 60) وحكم على النصارى بالضلال فقال: وَلاَ تَتَّبِعُوۤاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ (المائدة: 77) وقال سهل بن عبد الله: غير المغضوب (عليهم) بالبدعة، ولا الضالين عن السنة.

1 https://goo.gl/cniWmM
2 http://goo.gl/DpHWJC

الزمخشري[1]
توفى عام 1143 - معتزلي
الكشاف[2]

فقرات من التفسير

الذين أنعمت عليهم: هم المؤمنون، وأطلق الإنعام ليشمل كل إنعام؛ لأنّ من أُنعم عليه بنعمة الإسلام لم تبق نعمة إلا أصابته واشتملت عليه. وعن ابن عباس: هم أصحاب موسى قبل أن يغيروا، وقيل هم الأنبياء. (...)

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ بدل من الذين أنعمت عليهم، على معنى أنّ المنعم عليهم: هم الذين سلموا من غضب الله والضلال، أو صفة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الإيمان، وبين السلامة من غضب الله والضلال. (...) وقيل المغضوب عليهم: هم اليهود؛ لقوله عز وجل: مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ (المائدة: 60). والضالون: هم النصارى؛ لقوله تعالى: قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ (المائدة: 77).

1 https://goo.gl/Ib7gXI
2 http://goo.gl/t70Mdk

ابن عطية[1]
توفى عام 1148 - سُنِّي
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز[2]

فقرات من التفسير

والمغضوب عليهم اليهود، والضالون النصارى.

وهكذا قال ابن مسعود، وابن عباس، ومجاهد، والسدي، وابن زيد، وروي ذلك عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بين من كتاب الله تعالى، لأن ذكر غضب الله على اليهود متكرر فيه كقوله: وباؤوا بغضب من الله (البقرة: 61، آل عمران: 112)، وكقوله تعالى: قل أؤنبئكم بشرّ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير (المائدة: 60) فهؤلاء اليهود، بدلالة قوله تعالى بعده: ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (البقرة: 65) والغضب عليهم هو من الله تعالى، وغضب الله تعالى عبارة عن إظهاره عليهم محناً وعقوبات وذلة ونحو ذلك، مما يدل على أنه قد أبعدهم عن رحمته بعداً مؤكداً مبالغاً فيه، والنصارى كان محققوهم على شرعة قبل ورود شرع محمد صلى الله عليه وسلم، فلما ورد ضلوا، وأما غير محققيهم فضلالهم متقرر منذ تفرقت أقوالهم في عيسى عليه السلام. وقد قال الله تعالى فيهم: ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل (المائدة: 77).

1 http://goo.gl/eKg8Ub
2 http://goo.gl/fUQHA2

الطبرسي[1]
توفى عام 1153 - شيعي
مجمع البيان في تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

وأراد بالمغضوب عليهم اليهود عند جميع المفسرين الخاص والعام ويدل عليه قولـه تعالى:
من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير (المائدة: 60) وهؤلاء هم اليهود بدلالة قولـه تعالى: ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (البقرة: 65)
وأراد بالضالين النصارى بدلالة قولـه تعالى: ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل (المائدة: 77)
وقال الحسن البصري: إن الله تعالى لم يبرئ اليهود من الضلالة بإضافة الضلالة إلى النصارى ولم يبرء النصارى من الغضب بإضافة الغضب إلى اليهود بل كل واحدة من الطائفتين مغضوب عليهم وهم ضالون إلا أن الله تعالى يخص كل فريق بسمة يعرف بها ويميز بينه وبين غيره بها وإن كانوا مشتركين في صفات كثيرة.

---

1 https://goo.gl/pwteJa
2 http://goo.gl/rm0LFd

عبد القادر الجيلانى[1]
توفى عام 1166 - سُنِّي صوفي
تفسير الجيلاني[2]

فقرات من التفسير

صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم من المرتدين الشاكين، المنصرفين بمتابعة العقل المشوب بالوهم عن الطريق المستبين. وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ (الفاتحة: 7) بتغريرات الدنيا وتسويلات الشياطين عن منهج الحق ومحجة اليقين.

---

1 https://goo.gl/HSqBrp

2 http://goo.gl/h8FeIr

ابن الجوزي[1]
توفى عام 1201 - سُنِّي
زاد المسير في علم التفسير[2]

فقرات من التفسير

فأما المغضوب عليهم فهم اليهود والضالون النصارى. رواه عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن قتيبة والضلال الحيرة والعدول عن الحق.

1 https://goo.gl/uTlCoI
2 http://goo.gl/TCXMWd

الطوسي[1]
توفى عام 1201 - شيعي
التبيان الجامع لعلوم القرآن[2]

فقرات من التفسير

والمغضوب عليهم هم اليهود عند جميع المفسرين الخاص والعام، لأنه تعالى قد أخبر انه غضب عليهم وجعل فيهم القردة والخنازير، ولا الضالين هم النصارى لأنه قال: وضلوا عن سواء السبيل وقال لعن الذين كفروا يعني النصارى. وروي ذلك عن النبي (صلى الله عليه وسلم).

1 https://goo.gl/eAj1fE
2 http://goo.gl/tsab6B

البقلي[1]

توفى عام 1209 - سُنّي صوفي

عرائس البيان في حقائق القرآن[2]

فقرات من التفسير

قوله تعالى صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ اي منازل الدينَ انْعَمْتَ عليهم بالمعرفة وحسن الادَبَ في الخدمة وايضاً أنعمت عليهم باليقين التّام والصدق على الدَّوام واطلاعِهم على مكائد النفس والشيطان وكشف غرائب الصفات وعجائب انوار الذاتِ والاستقامة في جميع الاحوال وبسعادة الهداية الى القربة بعناية الازلية وهم الانبياء والاولياء والصديقون والمقربون والعارفون والامناءُ والنخباء (...). قوله تعالى غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم يعني المطرودين عن باب العبودية وقال ابو عثمان الذين غَضَبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تَهَوَّدوا وتنصَّروا وقال الاستاذ الذين صدْمتهم هوازم الخذلان وأدركتهم مصائب الحرمان قال ابو العباس الدينَورَى وكلتهم الى حَوْلهم وقوتهم وعرّيتهم من حولك وقوّتك وقيل هم الذّين لَحِقَهم ذُلّ الهوان واصابهم سوء الخسران وشَغَلوا في الحلال باجتلاب الحظوظ وهو في التحقيق مكرر ويحسبون انهم على شيء وللحق في شقاوَتهم سِرّ ولا الضّالين عن شهود سابق الاختيار وجَرَيان تصاريف الاقدار وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ يعني المفلسين عن نفائس المعرفة وايضا غير المغضوب عليهم بالمكر والاستدراج وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ عن انوار السبل والمنهاج وايضاً غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم بالحجاب وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ عن رؤية المآب وايضاً غير المغضوب عليهم بالانفصال ولا الضالين عن الوِصَال وقال ابن عطاء غير المخذولين والمطرودين والمنهانين الذين ضلوا عن الطريق الحقّ وقيل غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم في طريق الهلكى وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ عن طريق الهدى لاتباع.

---

1 https://goo.gl/Zy91pp

2 http://goo.gl/7vpz77

الرازي[1]
توفى عام 1210 - سُنّي
مفاتيح الغيب \ التفسير الكبير[2]

فقرات من التفسير

المشهور أن المغضوب عليهم هم اليهود، لقوله تعالى: مَن لَّعَنَهُ الله وَغَضِبَ عَلَيْهِ (المائدة: 60) والضالين: هم النصارى لقوله تعالى: قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السبيل (المائدة: 77) وقيل: هذا ضعيف؛ لأن منكري الصانع والمشركين أخبث ديناً من اليهود والنصارى، فكان الاحتراز عن دينهم أولى، بل الأولى أن يحمل المغضوب عليهم على كل من أخطأ في الأعمال الظاهرة وهم الفساق، ويحمل الضالون على كل من أخطأ في الاعتقاد لأن اللفظ عام والتقييد خلاف الأصل، ويحتمل أن يقال: المغضوب عليهم هم الكفار، والضالون هم المنافقون. وذلك لأنه تعالى بدأ بذكر المؤمنين والثناء عليهم في خمس آيات من أول البقرة، ثم أتبعه بذكر الكفار وهو قوله: إِنَّ الذين كَفَرُواْ (البقرة: 6) ثم أتبعه بذكر المنافقين وهو قوله: وَمِنَ الناس مَن يَقُولُ ءامَنَّا (البقرة: 8) فكذا ههنا بدأ بذكر المؤمنين وهو قوله: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ثم أتبعه بذكر الكفار وهو قوله: غَيْرِ المغضوب عَلَيْهِمْ ثم أتبعه بذكر المنافقين وهو قوله: وَلاَ الضالين.

1 https://goo.gl/l6FFyI
2 http://goo.gl/uL9oB7

أحمد بن عمر نجم الدين كبرى[1]
توفى عام 1220 - سُنِّي صوفي
التأويلات النجمية في التفسير الإشاري الصوفي[2]

فقرات من التفسير

إن الله خلق الخلق في ظلمة، ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور فقد اهتدى ومن أخطاه فقد ضل فكان فتح باب صراط الله إلى العبد رشاش ذلك النور وأول الغيث رش ثم ينسكب، فالمؤمنون ينظرون بذلك النور المرشوش إلى مشاهدة الغيب وينظرون الغيث ويستغيثون: ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: 6)، وهو صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: 7)، بجذبات ألطافك وفتحت عليهم أبواب فضلك ليهتدوا بك إليك فأصابوا بما أصابهم منك بك غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ (الفاتحة: 7)، قال الواحدي: غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم (الفاتحة: 7)، بالمخالفة والعصيان وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ (الفاتحة: 7)، عن السنة. قلت: هم الذين أخطأهم ذلك النور حين رشَّ عليهم من نوره فضلوا في تيه هوى النفس، وتاهوا في ظلمات الطبع والتقليد فغضب عليهم من اليهود ولعنهم بالطرد حتى لم يهتدوا إلى الشرع والتحقيق، ودفعوا عن الصراط المستقيم عن المرتبة الإنسانية التي خلق فيها الإنسان في أحسن تقويم ومسخوا قردة وخنازير صورة ومعنى أيضاً، غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم (الفاتحة: 7)، بالخذلان وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ بالنسيان لما وقعوا عن الصراط في سير البشرية مشوا بشرك الشرك كالنصارى فاتخذوا الهوى إلهاً قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ (المائدة: 73)، نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (التوبة: 67)، وأيضاً غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم بالغيبة بعد الحضور والمحنة بعد السرور، والظلمة بعد النور نعوذ بالله من الحور بعد الكور وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ في الفسق والفجور. غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم (الفاتحة: 7)، بالرجوع عن الصراط المستقيم فنودوا: (وأهدوهم إلى سواء الجحيم)، وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ (الفاتحة: 7)، عن كرم الكريم ورحمة الرحيم بالإعراض عن الدين القويم، المحرومين عن القلب السليم وجنات النعيم باستحقاق العذاب الأليم، غير المغضوب عليهم بالاحتباس في المنازل والانقطاع عن القوافل، ولا الضالين بالصدور عن المقصود.

---

1 https://goo.gl/0f43SA
2 http://goo.gl/AiSIAc

ابن عربي[1]
توفى عام 1240 - سُنّي صوفي
تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

اهدنا الصراط المستقيم أي: ثبتنا على الهداية ومكّنا بالاستقامة في طريق الوحدة التي هي طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التي هي المعرفة والمحبة والهداية الحقانية الذاتية من النبيين والشهداء والصدّيقين والأولياء، الذين شاهدوه أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً، فغابوا في شهودهم طلعة وجهه الباقي عن وجود الظل الفاني.

غير المغضوب عليهم الذين وقفوا مع الظواهر، واحتجبوا بالنعمة الرحمانية، والنعيم الجسمانيّ، والذوق الحسيّ عن الحقائق الروحانية، والنعيم القلبي، والذوق العقليّ كاليهود إذ كانت دعوتهم إلى الظواهر والجنان والحور والقصور، فغضب عليهم لأن الغضب يستلزم الطرد والبعد والوقوف مع الظواهر التي هي الحجب الظلمانية غاية البعد. ولا الضالين الذين وقفوا مع البواطن التي هي الحجب النورانية واحتجبوا بالنعمة الرحيمية عن الرحمانية، وغفلوا عن ظاهرية الحقّ، وضلّوا عن سواء السبيل، فحرموا شهود جمال المحبوب في الكلّ كالنصارى إذ كانت دعوتهم إلى البواطن وأنوار عالم القدّوس ودعوة المحمديين الموحدين إلى الكلّ، والجمع بين محبة جمال الذات، وحسن الصفات، كما ورد في القرآن الكريم: وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ (آل عمران، الآية: 133)، ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَآمِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ (الحديد، الآية: 28)، وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً (النساء، الآية: 36)، فأجابوا الدعوات الثلاث. كما جاء في حقهم: وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ (الإسراء، الآية: 57)، يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا (التحريم، الآية: 8)، إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُواْ (فصلت، الآية: 30). فأثيبوا بالجميع على ما أخبر الله تعالى: جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى (البينة، الآية: 8)، لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (الحديد، الآية: 19)، فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ (البقرة: 115)، لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ (يونس، الآية: 26).

1 https://goo.gl/XLMKfk
2 http://goo.gl/2DMkEh

أبو حيان الغرناطي[1]
توفى عام 1256 - سُنِّي
البحر المحيط[2]

فقرات من التفسير

وقيل المغضوب عليهم: اليهود، والضالّون النصارى، قاله ابن مسعود، وابن عباس، ومجاهد، والسدي، وابن زيد. وروي هذا عن عدي بن حاتم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا صح هذا وجب المصير إليه، وقيل اليهود والمشركون، وقيل غير ذلك.

1 https://goo.gl/REOBGW
2 http://goo.gl/zzhnyx

أبو حيان الغرناطي[1]
توفى عام 1256 - سُنِّي
النهر الماد[2]

فقرات من التفسير

وروي عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المغضوب عليهم هم اليهود وإن الضالين هم النصارى.

1 https://goo.gl/REOBGW
2 http://goo.gl/xQXwHw

ابن عبد السلام[1]
توفى عام 1262 - سُنِّي
تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ: اليهود، والضالون، النصارى. اتفاقاً خُصت اليهود بالغضب لشدة عداوتها.

1 http://goo.gl/hXbsjd
2 http://goo.gl/kdPdrD

القرطبي[1]
توفى عام 1273 - سُنِّي
الجامع لأحكام القرآن[2]

فقرات من التفسير

غير المغضوب عليهم ولا الضالين اختلف في المغضوب عليهم والضالين من هم فالجمهور أن المغضوب عليهم اليهود، والضالين النصارى، وجاء ذلك مفسرا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عدي بن حاتم وقصة إسلامه، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، والترمذي في جامعه. وشهد لهذا التفسير أيضا قوله سبحانه في اليهود: وباءوا بغضب من الله (البقرة: 61 وآل عمران: 112).

وقال: وغضب الله عليهم (الفتح: 6) وقال في النصارى: قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (المائدة: 77).

وقيل: المغضوب عليهم المشركون. والضالين المنافقون. وقيل: المغضوب عليهم هو من أسقط فرض هذه السورة في الصلاة، والضالين عن بركة قراءتها. حكاه السلمي في حقائقه والماوردي في تفسيره، وليس بشيء. قال الماوردي: وهذا وجه مردود، لان ما تعارضت فيه الاخبار وتقابلت فيه الآثار وانتشر فيه الخلاف، لم يجز أن يطلق عليه هذا الحكم. وقيل: المغضوب عليهم باتباع البدع، والضالين عن سنن الهدى.

قلت: وهذا حسن، وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم أولى وأعلى وأحسن.

1 https://goo.gl/XQeQAD
2 http://goo.gl/CD4MT7

البيضاوي[1]
توفى عام 1286 - سُنِّي
أنوار التنزيل وأسرار التأويل[2]

فقرات من التفسير

قيل: المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فيهم: من لعنه الله وغضب عليه والضالين النصارى لقوله تعالى: قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وقد روي مرفوعا ويتجه أن يقال: المغضوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون بالله لأن النعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل به وكان المقابل له من اختل إحدى قوتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمدا وغضب الله عليه والمخل بالعقل جاهل ضال لقوله: فماذا بعد الحق إلا الضلال.

1 https://goo.gl/R6QOnS
2 http://goo.gl/Hiwa9V

النسفي[1]
توفى عام 1310 - سُنِّي
مدارك التنزيل وحقائق التأويل[2]

فقرات من التفسير

والسبيل والمراد به طريق الحق وهو ملة الإسلام صراط الذين أنعمت عليهم بدل من الصراط وهو في حكم تكرير العامل وفائدته التأكيد والإشعار بأن الصراط المستقيم تفسيره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على أبلغ وجه وآكده وهم المؤمنون والأنبياء عليهم السلام أو قوم موسى قبل أن يغيروا غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين أنعمت عليهم يعنى أن المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال أو صفة للذين يعنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهى نعمة الإيمان وبين السلامة من غضب الله والضلال وإنما ساغ وقوعه صفة للذين وهو معرفة وغير لا يتعرف بالإضافة لأنه إذا وقع بين متضادين وكانا معرفتين تعرف بالإضافة نحو عجبت من الحركة غير السكون والمنعم عليهم والمغضوب عليهم متضادان ولأن الذين قريب من النكرة لأنه لم يرد به قوم بأعيانهم وغير المغضوب عليهم قريب من المعرفة للتخصيص الحاصل له بإضافته فكل واحد منهما فيه إبهام من وجه واختصاص من وجه فاستويا وعليهم الأولى محلها النصب على المفعولية ومحل الثانية الرفع على الفاعلية وغضب الله إرادة الانتقام من المكذبين وإنزال العقوبة بهم وان يفعل بهم ما يفعله الملك إذا غضب على ما تحت يده وقيل المغضوب عليهم هم اليهود لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه والضالون هم النصارى لقوله تعالى قد ضلوا من قبل.

1 http://goo.gl/dJU9lS
2 http://goo.gl/I7j0Hr

الخازن[1]
توفى عام 1341 - سُنِّي
لباب التأويل في معاني التنزيل[2]

فقرات من التفسير

اهدنا الصراط المستقيم (...) قال ابن عباس: هو دين الإسلام، وقيل هو القرآن وروى ذلك مرفوعاً. وقيل السنّة والجماعة وقيل معناه اهدنا صراط المستحقين للجنة. صراط الذين أنعمت عليهم هذا بدل من الأول، أي الذين مننت عليهم بالهداية والتوفيق، وهم الأنبياء والمؤمنين الذين ذكرهم الله تعالى في قوله: فأولـئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (النساء: 69) وقال ابن عباس: هم قوم موسى وعيسى الذين لم يغيّروا ولم يبدلوا وقيل هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين غضبت عليهم. والغضب في الأصل هو ثوران دم القلب لإرادة الانتقام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " اتقوا الغضب فإنه جمرة تتوقد في قلب ابن آدم ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه " وإذا وصف الله به فالمراد منه الانتقام فقط دون غيره وهو انتقامه من العصاة وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين إنما يلحق الكافرين ولا الضالين أي وغير الضالين عن الهدى وأصل الضلال الغيبوبة والهلاك يقال ضل الماء في اللبن إذا غاب فيه وهلك وقيل غير المغضوب عليهم هم اليهود والضالين هم النصارى. عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال " أخرجه الترمذي، وذلك لأن الله تعالى حكم على اليهود بالغضب فقال: من لعنه الله وغضب عليه وحكم على النصارى بالضلال فقال: ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وقيل: غير المغضوب عليهم بالبدعة ولا الضالين عن السنة.

1 http://goo.gl/gGCss4
2 http://goo.gl/F95liw

ابن القيم الجوزية[1]
توفى عام 1350 - سُنِّي
التفسير القيم لابن القيم[2]

فقرات من التفسير

قد ثبت في الحديث الذي رواه الترمذي والإمام أحمد وابن أبي حاتم تفسير المغضوب عليهم بأنهم اليهود والنصارى بأنهم الضالون.

1 https://goo.gl/2zepYx
2 http://goo.gl/VG1qnU

ابن جزي الغرناطي[1]
توفى عام 1357 - سُنِّي
التسهيل لعلوم التنزيل[2]

فقرات من التفسير

المغضوب عليهم اليهود، والضالين: النصارى، قال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما، وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل ذلك عام في كل مغضوب عليه، وكل ضال، والأول أرجح لأربعة أوجه روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وجلالة قائله وذكر ولا في قوله: ولا الضالين دليل على تغاير الطائفتين وأن الغضب صفة اليهود في مواضع من القرآن: كقوله فَبَآءُو بِغَضَبٍ (البقرة: 90)، والضلال صفة النصارى لاختلاف أقوالهم الفاسدة في عيسى بن مريم عليه السلام، ولقول الله فيه: قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 77).

[1] https://goo.gl/fsB6uq
[2] http://goo.gl/5XyLHn

ابن كثير[1]
توفى عام 1373 - سني
تفسير القرآن الكريم[2]

فقرات من التفسير

روى ابن مَرْدُويه، من حديث إبراهيم بن طَهْمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال: اليهود، (قال) قلت: الضالين، قال: النصارى. وقال السُّدّي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ هم اليهود، ولا الضالين هم النصارى. وقال الضحاك، وابن جُرَيْج، عن ابن عباس: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ اليهود، ولا الضالين (هم) النصارى. وكذلك قال الربيع بن أنس، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغير واحد، وقال ابن أبي حاتم: ولا أعلم بين المفسرين في هذا اختلافًا.

وشاهد ما قاله هؤلاء الأئمة من أن اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضالون، الحديث المتقدم، وقوله تعالى في خطابه مع بني إسرائيل في سورة البقرة: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنزلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (البقرة: 90)، وقال في المائدة قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (المائدة: 60)، وقال تعالى: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (المائدة: 78، 79).

1 https://goo.gl/kb667t
2 http://goo.gl/VTm5dO

شهاب الدين ابن الهائم[1]
توفى عام 1412 - سُنِّي
التبيان في تفسير غريب القرآن[2]

فقرات من التفسير

أنعمت عليهم الإنعام النفع الذي يستحق به الشكر وأصله من النعمة وهي اللين والخفض والدعة ولين العيش ورفاهيته والمنعم عليهم الأنبياء أو الملائكة أو المؤمنون أو النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه أو موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام قبل النبي أنعم الله عليهم أو المشار إليهم في سورة النساء بقوله أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية أقوال: المغضوب عليهم اليهود. الضالين النصارى وقيل المغضوب عليهم المشركون والضالون المنافقون وقيل المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون سائر الكفار وقيل غير ذلك.

1 http://goo.gl/FB6haZ
2 http://goo.gl/rzBgMf

الفيروز آبادي[1]
توفى عام 1414 - سُنِّي
تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ أرشدنا للدين القائم الذي ترضاه وهو الإسلام، ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا إلى حلاله وحرامه وبيان ما فيه. صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ دين الذين مننت عليهم بالدين وهم أصحاب موسى من قبل أن تغير عليهم نعم الله بأن ظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون. غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا. وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ ولا دين النصارى الذين ضلوا عن الإسلام.

---

1 https://goo.gl/1qOxYc
2 http://goo.gl/1E3fRo

النيسابوري[1]
توفى عام 1446 - سُنِّي
غرائب القرآن ورغائب الفرقان[2]

فقرات من التفسير

المغضوب عليهم هم المائلون في كل خلق أو اعتقاد إلى طرف التفريط ومنهم اليهود، والضالون هم المائلون إلى طرف الإفراط ومنهم النصارى. وإنما خص الأولون بالغضب عليهم لأن الغضب يلزمه البعد والطرد، والمفرّط في شيء هو المعرض عنه غير مجد بطائل فهو بعيد عن ذلك. وأما المفرط فقد أقبل عليه وجاوز حد الاعتدال، فغاب عن المقصود ومني بالحرمان كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران (الأنعام: 71) فاليهود فرطوا في شأن نبي الله ولم يطيعوه وآذوه حتى قالوا بعد أن نجاهم الله من عدوّهم يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة (الأعراف: 138) لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة (البقرة: 55) ولهذا قال عز من قائل يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا (الأحزاب: 69) والنصارى أفرطوا وقالوا المسيح ابن الله (التوبة: 30) إن الله ثالث ثلاثة (المائدة: 73) روي عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: غير المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى

وتصديق ذلك من كتاب الله حيث قال في اليهود وباءوا بغضب من الله (آل عمران: 112) وفي النصارى وضلوا عن سواء السبيل (المائدة: 77).

1 https://goo.gl/R7Cp0k
2 http://goo.gl/XhHMrv

الأعقم[1]
القرن التاسع الهجري - زيدي
تفسير الأعقم[2]

فقرات من التفسير

اهدنا اي دلنا الصراط المستقيم الطريق الواضح، ومنه: ولا تقعدوا بكل صراط توعدون (الأعراف: 86) وقيل: طريق الإسلام، وقيل: القرآن، وقيل: طريق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واصحابه، قال أمير المؤمنين على صراط

إذا اعوج الموارد مستقيم

وقيل: الدين الذي لا يقبل الله من العباد غيره. صراط الذين أنعمت عليهم (...) وهم النبيّون والصديقون والشهداء والصالحون، وعن ابن عباس هم أصحاب موسى قبل ان يغيروا، وقيل: هم الانبياء. غير المغضوب عليهم هم اليهود. ولا الضالين هم النصارى، وقيل: المغضوب عليهم هم اليهود والنصارى، ولا الضالين هم الكفار، وقيل: هم اهل البدع.

1 http://goo.gl/v8aMnE
2 http://goo.gl/vC9BW4

الثعالبي[1]
توفى عام 1471 - سُنِّي
الجواهر الحسان في تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى قاله ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والسدي وابن زيد وروى ذلك عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بين من كتاب الله لأن ذكر غضب الله على اليهود متكرر فيه كقوله وباءوا بغضب من الله قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الآية وغضب الله تعالى عبارة عن إظهاره عليهم محنا وعقوبات وذلة ونحو ذلك مما يدل على أنه قد أبعدهم عن رحمته بعدا مؤكدا مبالغا فيه والنصارى كان محققوهم على شرعة قبل ورود شرع محمد صلى الله عليه سلم فلما ورد ضلوا وأما غير متحققيهم فضلالتهم متقررة منذ تفرقت أقوالهم في عيسى عليه السلام وقد قال الله تعالى فيهم ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل.

1 https://goo.gl/zGE7o6
2 http://goo.gl/jEnxnS

سراج الدين ابن عادل[1]
توفى عام 1475 - سُنِّي
اللباب في علوم الكتاب[2]

فقرات من التفسير

قيل: المغضوب عليهم هم اليهود. وقيل: الضالون هم النصارى؛ لأن الله تعالى حكم على اليهود بالغَضَبِ فقال تعالى: مَن لَّعَنَهُ الله وَغَضِبَ عَلَيْهِ (المائدة: 60)، وحكم على النصارى بالضَّلال فقال تعالى: وَلاَ تتبعوا أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ (المائدة: 77).

وقيل: هذا ضعيف؛ لأن منكري الصَّانع والمشركين أَخْبَثُ ديناً من اليهود والنصارى، فكان الاحتراز من دينهم أولى. وقيل: المغضوب عليهم: هم: الكُفَّار، والضّالون: هم المنافقون. وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنهما: غير المغضوب عليهم بالبِدْعَةِ، والضّالين عن السُّنَّة. والأَوْلَى أن يحمل المغضوب عليهم على كل من أَخْطَأَ في الاعتقاد؛ لأن اللفظ عام، والتقييد خلاف الأصل.

---

1 http://goo.gl/Y9KVJc
2 http://goo.gl/pEv1Xg

المحلي[1] توفى عام 1459 - سُنِّي
السيوطي[2] توفى عام 1459 - سُنِّي
تفسير الجلالين[3]

فقرات من التفسير

صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بالهداية ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وهم اليهود وَلاَ وغير ٱلضَّآلِّينَ وهم النصارى ونكتة البدل إفادة أن المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى.

1 http://goo.gl/DgcS8j
2 http://goo.gl/OA8kCE
3 http://goo.gl/afhtjG

السيوطي[1]
توفى عام 1505 - سُنِّي
الدر المنثور في التفسير بالمأثور[2]

فقرات من التفسير

وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال: النبيون. غير المغضوب عليهم قال: اليهود ولا الضالين قال: النصارى. وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال: اليهود ولا الضالين قال: النصارى. وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: اليهود والنصارى. وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال: أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له وسأله رجل من بني العين فقال: من المغضوب عليهم يا رسول الله؟ قال: اليهود قال: فمن الضالون؟ قال: النصارى. وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال: يا رسول الله فمن هؤلاء الطائفة الأخرى؟ قال: هؤلاء الضالون يعني النصارى. وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال: اليهود قلت الضالين قال: النصارى. وأخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلعين عن ابن عم له أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت: من هؤلاء عندك؟ قال: المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى. وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسمعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى. وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المغضوب عليهم اليهود وإن الضالين النصارى. وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي قال: أتقعد قعدة المغضوب عليهم؟ وأخرج ابن جريج عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى، وأخرج ابن جريج عن مجاهد مثله

قال ابن أبي حاتم: لا أعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى.

---

1 https://goo.gl/wDtXGN
2 http://goo.gl/kWukNV

محمد الشربيني الخطيب[1]
توفى عام 1570 - سُنِّي
السراج المنير[2]

فقرات من التفسير

غير المغضوب عليهم وهم اليهود، لقوله تعالى: فيهم من لعنه الله وغضب عليه (المائدة، 60) ولا أي: وغير الضالين وهم النصارى، لقوله تعالى: قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا (المائدة، 77) الآية، ونكتة البدل إفادة أنّ المهتدين ليسوا يهوداً ولا نصارى وقيل: إنّ غير صفة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الإيمان وبين السلامة من غضب الله تعالى والضلال، وقيل: المغضوب عليهم هم الكفار والضالون هم المنافقون، وذلك لأنه تعالى بدأ في أوّل البقرة بذكر المؤمنين والثناء عليهم في خمس آيات ثم أتبعه بذكر الكفار وهو المراد من قوله تعالى: إنّ الذين كفروا (البقرة، 6) ثم أتبعهم بذكر المنافقين وهو قوله تعالى: ومن الناس من يقول آمنا (البقرة، 8) إلخ. وكذا ههنا بدأ بذكر المؤمنين وهو قوله: أنعمت عليهم ثم أتبعهم بذكر الكفار وهو قوله غير المغضوب عليهم ثم أتبعهم بذكر المنافقين بقوله: ولا الضالين. (...)

تنبيه: إنما سمى كل من اليهود والنصارى بما ذكر مع أنه مغضوب عليه وضالّ لاختصاص كل منهما بما غلب عليه، وقال صلى الله عليه وسلم إن المغضوب عليهم اليهود وإنّ الضالين النصارى رواه ابن حبان وصححه، وقيل: المغضوب عليهم العصاة والضالين الجاهلون بالله لأنّ المنعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق لذاته والخير للعمل، به فكان المقابل له من اختلّ إحدى قوّتيه العاقلة والعاملة والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه لقوله تعالى في القاتل عمداً: وغضب الله عليه (النساء، 97) والمخل بالعمل جاهل ضال لقوله تعالى: فمَاذا بعد الحق إلا الضلال (يونس: 32).

1 http://goo.gl/M9eje0
2 http://goo.gl/Gz3155

ابو السعود[1]
توفى عام 1574 - سُنِّي
إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم[2]

فقرات من التفسير

غير المغضوب عليهم ولا الضالين صفة للموصول على أنه عبارة عن احدى الطوائف المذكورة المشهورة بالإنعام عليهم وباستقامة المسلك ومن ضرورة غير المغضوب عليهم ولا الضالين صفة للموصول على أنه عبارة عن احدى الطوائف المذكورة المشهورة بالإنعام عليهم وباستقامة المسلك ومن ضرورة هذه الشهرة شهرتهم بالمغايرة لما أضيف إليه كلمة غير من المتصفين بضدي الوصفين المذكورين أعنى مطلق المغضوب عليهم والضالين فاكتسبت بذلك تعرفا مصححا لوقوعها صفة للمعرفة كما في قولك عليك بالحركة غير السكون وصفوا بذلك تكملة لما قبله وإيذانا بأن السلامة مما ابتلى به أولئك نعمة جليلة في نفسها أي الذين جمعوا بين النعمة المطلقة التي هي نعمة الإيمان ونعمة السلامة من الغضب والضلال وقيل المراد بالموصول طائفة من المؤمنين لا بأعيانهم فيكون بمعنى النكرة كذى اللام إذا أريد به الجنس في ضمن بعض الأفراد لا بعينه وهو المسمى بالمعهود الذهني وبالمغضوب عليهم والضالين اليهود والنصارى كما ورد في مسند أحمد والترمذي.

1 https://goo.gl/7C6zeW
2 http://goo.gl/vJDWC3

صدر المتألهين الشيرازي[1]
توفى عام 1640 - شيعي
تفسير صدر المتألهين[2]

فقرات من التفسير

وعند المفسّرين: المغضوب عليهم اليهود لقوله تعالى فيهم: مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ (المائدة: 60). والضالّون النصارى لقوله تعالى: وَلاَ تَتَّبِعُوۤاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 77). وقال الحسن البصري: إنّ الله لم يبرئ اليهود عن الضلالة بإضافتها الى النصارى، ولم يبرئ النصارى عن الغضب بإضافته الى اليهود، بل كلّ من الطائفتين مغضوبٌ عليهم وهم ضالّون، إلاّ انّه تعالى قد خصّ كلَّ فريق بسِمةٍ تُعرفُ بها مع كونهم مشتركين في صفات كثيرة.

1 https://goo.gl/lLXf92
2 http://goo.gl/BvuQJ1

الفيض الكاشاني[1]
توفى عام 1680 - شيعي
الصافي في تفسير كلام الله الوافي[2]

فقرات من التفسير

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ: في المعاني وتفسير الامام عن أمير المؤمنين عليه السلام: أي قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك لا بالمال والصحة فانهم قد يكونون كفاراً أو فساقاً. وقال: هم الذين قال الله تعالى: ومن يُطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً. غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ: قال هم اليهود الذين قال الله فيهم من لعنه الله وغضب عليه. وَلاَ الْضَّالِّيْنَ: قال هم النصارى الذين قال الله فيهم: قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً. وزاد في تفسير الامام عليه السلام ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله. وفي المعاني عن النبي صلّى الله عليه وآله الذين أنعمت عليهم شيعة عليّ عليه السلام يعني أنعمت عليهم بولاية عليّ بن ابي طالب عليه السلام لم تغضب عليهم ولم يضلوا. وعن الصادق عليه السلام يعني محمداً وذريته. والقمّي عنه عليه السلام أن المغضوب عليهم النصاب، والضالين أهل الشكوك الذين لا يعرفون الإمام. أقول: ويدخل في صراط المنعم عليهم كل وسط واستقامة في اعتقاد أو عمل فهم الذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا. وفي صراط المغضوب عليهم كل تفريط وتقصير ولا سيما إذا كان عن علم كما فعلت اليهود بموسى وعيسى ومحمد وفي صراط الضالين كل افراط وغلو لا سيما إذا كان عن جهل كما فعلت النصارى بعيسى وذلك لأن الغضب يلزمه البعد والطرد والمقصّر هو المدبر المعرض فهو البعيد والضّلال هو الغيبة عن المقصود والمفرط هو المقبل المجاوز فهو الذي غاب عنه المطلوب.

1 https://goo.gl/hMMgij
2 http://goo.gl/h1FwIa

هاشم الحسيني البحراني[1]
توفى عام 1698- شيعي
البرهان في تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم اليهود وغير الضالين النصارى. (...) عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ. قال: هم اليهود والنصارى. (...) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله أمر عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم الصديقون، والشهداء، والصالحون. وأن يستعيذوا به من طريق المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله فيهم: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّن ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ (المائدة: 60). وأن يستعيذوا من طريق الضالين، وهم الذين قال الله فيهم: قُلْ يَاأَهْلَ ٱلْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُوۤاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 77). وهم النصارى. ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضال عن سبيل الله عز وجل. وقال الرضا (عليه السلام) كذلك.

1 http://goo.gl/6nHcOi
2 http://goo.gl/cNComD

اسماعيل حقي[1]
توفى عام 1715 – سني صوفي
روح البيان في تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

والمغضوب عليهم هم اليهود لقوله تعالى في حقهم من لعنه الله وغضب عليه (المائدة: 60) والضالون النصارى لقوله تعالى في حقهم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا (المائدة: 77). وليس المراد تخصيص نسبة الغضب باليهود ونسبة الضلال بالنصارى لان الغضب قد نسب ايضا الى النصارى وكذا الضلال قد نسب الى اليهود في القرآن بل المراد انهما إذا تقابلا فالتعبير بالغضب الذي هو ارادة الانتقام لا محالة باليهود في القرآن بل المراد انهما إذا تقابلا فالتعبير الذي هو ارادة الانتقام لا محالة باليهود أليق لغاية تمردهم في كفرهم من اعتدائهم وقتلهم الانبياء وقولهم قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء (آل عمران: 181) وغير ذلك.

1 http://goo.gl/9rEz3v
2 http://goo.gl/gBxTJE

عبد الله علي الحويزي[1]
توفى عام 1731 - شيعي
تفسير نور الثقلين[2]

فقرات من التفسير

في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام انه قرأ اهدنا الصراط المستقيم، صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال: المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود النصارى.

وعنه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال: المغضوب عليهم: النصاب، والضالين: الشكاك الذين لا يعرفون الامام.

فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال: صراط الذين أنعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة، وذكر لما تقدم من نعمه على أوليائه، ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبأمره ونهيه ولا الضالين اعتصام من أن يكون من الذين ضلوا عن سبيله، من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب إلى قوله، غير المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى.

في كتاب الاحتجاج للطبرسي وروينا بالأسانيد المقدم ذكرها عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ان أبا الحسن الرضا عليه السلام قال: إن من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين.

في الاستبصار روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقول: آمين إذا قال الامام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين؟ قال: هم اليهود والنصارى.

---

1 http://goo.gl/9sGqAo
2 http://goo.gl/3TY4EJ

محمد بن عبد الوهاب[1]
توفى عام 1792 - سُنِّي
تفسير آيات من القرآن الكريم[2]

فقرات من التفسير

أما قوله: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ فالمغضوب عليهم هم العلماء الذين لم يعملوا بعلمهم، والضالون العاملون بلا علم، فالأول صفه اليهود والثاني صفة النصارى وكثير من الناس إذا رأى في التفسير أن اليهود مغضوب عليهم وأن النصارى. ضالون، ظن الجاهل أن ذلك مخصوص بهم، وهو يقر أن ربه فارض عليه أن يدعو بهذا الدعاء، ويتعوذ من طريق أهل هذه الصفات، فيا سبحان الله كيف يعلمه الله ويختار له، ويفرض عليه أن يدعو به دائما مع ظنه أنه لا حذر عليه منه، ولا يتصور أنه يفعله، هذا من ظن السوء بالله.

---

1 https://goo.gl/8VVT1l

2 http://goo.gl/kIIc0L

ابن عجيبة[1]
توفى عام 1808 – سني صوفي
البحر المديد في تفسير القرآن المجيد[2]

فقرات من التفسير

غير المغضوب عليهم أي: غير طريق الذين غضبت عليهم، فلا تهدنا إليها ولا تسلك بنا سبيلها، بل سلِّمنَا من مواردها. والمراد بهم: اليهود، كذا فسرها النبيّ صلى الله عليه وسلم، ويَصْدُقُ بحسب العموم على كل من غضب الله عليهم، ولا الضالين أي: ولا طريق الضالين، أي: التالفين عن الحق، وهم النصارى كما قال صلى الله عليه وسلم. والتفسيران مأخوذان من كتاب الله تعالى. قال تعالى في شأن اليهود: فَبَآءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ (البَقَرَة: 90)، وقال في حق النصارى: قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ (المَائدة: 77).

قلت: والأحسن أن يقال: غير المغضوب عليهم هم الذين أَوْقَفَهُمْ عن السير اتباعُ الحظوظ والشهوات، فأوقعهم في مَهَاوِي العصيان والمخالفات، ولا الضالين هم الذين حبسهم الجهل والتقليد، فلم تنفُذْ بصائرهم إلى خالص التوحيد، فنكصوا عن توحيد العيان إلى توحيد والبرهان، وهو ضلال عند أهل الشهود والعِيان، ولو بلغ في الصلاح غايةَ الإمكان.

1 https://goo.gl/zjuckV
2 http://goo.gl/NbdhqT

الصاوي[1]
توفى عام 1825 - سُنِّي
حاشية الصاوي على تفسير الجلالين[2]

فقرات من التفسير

قوله: (وهم اليهود) أي لقوله تعالى فيهم مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ (المائدة: 60) الآية، والحديث: إن المغضوب عليهم هم اليهود، وإن الضالين النصارى. قوله: (غير) ٱلضَّآلِّينَ أشار بذلك إلى أن لاَ بمعنى غير فهي صفة، ظهر إعرابها فيما بعدها، ويؤيدها قراءة عمر بن الخطاب وآبي بن كعب، و(غير) ٱلضَّآلِّينَ يدل لاَ وأتى بلا ثانياً، لتأكيد معنى النفي المفهوم من غَيۡرِ ولئلا يتوهم عطف ٱلضَّآلِّينَ على غَيۡرِ فيكون من وصف ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ والضلال يطلق على الخفاء والغيبة، ومنه قولهم: ضل الماء في اللبن، والهلاك ومنه قوله تعالى: أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ (السجدة: 10) والنسيان ومنه قوله تعالى: أَن تَضِلَّ إِحۡدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَاهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰ (البقرة: 282) والعدول عن الطريق المستقيم وهو المراد هنا، وفي ٱلضَّآلِّينَ مدان: مد لازم على الألف بعد الضاد وقبل اللام المشددة، وعارض على الياء قبل النون للوقف. قوله: (وهم النصارى) أي لقوله تعالى: وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 77). قوله: (إفادة أن المهتدين) أي المذكورين بقوله: ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ هو مصدوق غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ و(غير) ٱلضَّآلِّينَ فمصدوق العبارات الثلاث هم المؤمنون، لكن استشكل بأن تفسير ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ بالفرق الأربعة المذكورة في سورة النساء، لا يشتمل بقية المؤمنين، وتفسير ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وٱلضَّآلِّينَ باليهود والنصارى، لا يشتمل بقية طوائف الكفار، فمقتضى ذلك، أن بقية المؤمنين ليسوا ممن أنعم الله عليهم، وسائر طوائف الكفار خارجون من وصف الغضب والضلال، فالمبدل منه يخرجهم، والبدل يدخلهم في المبدل منه، والمخلص من هذا الإشكال، أن يفسر المنعم عليهم بجميع المؤمنين، كما درج عليه المفسر في قوله: أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ (الهداية) ويراد من ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وٱلضَّآلِّينَ عموم الكفار اعتباراً بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

---

1 http://goo.gl/bPBqur

2 http://goo.gl/69TUdj

الشوكاني[1]
توفى عام 1834 - زيدي
فتح القدير[2]

فقرات من التفسير

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: صراط الذين أنعمت عليهم يقول: طريق من أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوك وعبدوك وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أنهم المؤمنون وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله: صراط الذين أنعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله وأخرج أيضا عن سعيد بن جبير مثله وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال: (أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له وسأله رجل من بني القين فقال: من المغضوب عليهم يا رسول الله؟ قال اليهود قال: فمن الضالون؟ قال النصارى) وأخرجه ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وأخرجه وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل) إلى آخره ولم يذكر فيه أخبرني من سمع النبي كالأول وأخرجه البيهقي في الشعب عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بني القين عن ابن عم له أنه قال: (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فذكره وأخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن إسماعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المغضوب عليهم: اليهود والضالون: النصارى) وأخرجه أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المغضوب عليهم هم اليهود وإن الضالين النصارى) وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال: (مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال: أتقعد قعدة المغضوب عليهم؟) قال ابن كثير بعد ذكره لحديث عدي بن حاتم: وقد روي حديث عدي هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة يطول ذكرها انتهى والمصير إلى هذا التفسير النبوي متعين وهو الذي أطبق عليه أئمة التفسير من السلف قال ابن أبي حاتم: لا أعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى ويشهد لهذا التفسير النبوي آيات من القرآن قال الله تعالى في خطابه لبني إسرائيل في سورة البقرة: بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين وقال في المائدة: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل.

1 https://goo.gl/ak3scK
2 http://goo.gl/RuzPw3

الالوسي[1]
توفى عام 1854 - سُنِّي
روح المعاني[2]

فقرات من التفسير

والمراد بالمغضوب عليهم اليهود وبالضالين النصارى وقد روى ذلك أحمد في مسنده وحسنه إبن حبان في صحيحه مرفوعا إلى رسول الله وأخرجه إبن جرير عن إبن عباس وإبن مسعود رضي الله تعالى عنهم وقال إبن أبي حاتم: لا أعلم فيه خلافا للمفسرين فمن زعم أن الحمل على ذلك ضعيف لأن منكري الصانع والمشركين أخبث دينا من اليهود والنصارى فكان الاحتراز منهم أولى بل الأولى أن يحمل المغضوب عليهم على كل من أخطأ في الأعمال الظاهرة وهم الفساق ويحمل الضالون على كل من أخطأ في الاعتقاد لأن اللفظ عام والتقييد خلاف الأصل فقد ضل ضلالا بعيدا إن كان قد بلغه ما صح عن رسول الله وإلا فقد تجاسر على تفسير كتاب الله تعالى مع الجهل بأحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله في منكري الصانع لا يعتد به لأن من لا دين له لا يعتد بذكره والعجب من الإمام الرازي أنه نقل هذا ولم يتعقبه بشيء سوى أنه زاد في الشطرنج بغلا فقال ويحتمل أن يقال المغضوب عليهم هم الكفار والضالون هم المنافقون وعلله بما في أول البقرة من ذكر المؤمنين ثم الكفار ثم المنافقين فقاس ما هنا على ما هناك وهل بعد قول رسول الله الصادق الأمين قول لقائل أو قياس لقائس هيهات هيهات دون ذلك أهوال وأستدل بعضهم على أن المغضوب عليهم هم اليهود بقوله تعالى: من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعلى أن الضالين النصارى بقوله تعالى ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا والأولى الاستدلال بالحديث لأن الغضب والضلال وردا جميعا في القرآن لجميع الكفار على العموم فقد قال تعالى ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله وقال تعالى إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا وورد لليهود والنصارى جميعا على الخصوص كما ذكره المستدل وإنما قدم سبحانه المغضوب عليهم على الضالين مع أن الضلال في بادئ النظر سبب للغضب إذ يقال ضل فغضب عليه لتقدم زمان المغضوب عليهم وهم اليهود على زمان الضالين وهم النصارى أو لأن الأنعام يقابل بالانتقام ولا يقابل بالضلال فبينهما تقابل معنوي بناء على أن الأول ئصال الخير إلى المنعم عليه والثاني إيصال الشر إلى المغضوب عليه أو لأن اليهود أشد في الكفر والعناد وأعظم في الخبث والفساد وأشد عداوة للذين آمنوا ولذا ضربت عليهم الذلة والمسكنة وورد في الحديث من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود رواه السلفي والديلمي وإبن عدي والنصارى دون ذلك وأقرب للإسلام منهم ولذا وصفوا بالضلال لأن الضال قد يهتدي ومما يدل على أن اليهود أسوأ حالا من النصارى أنهم كفروا بنبيين محمد وعيسى عليه السلام والنصارى كفروا بنبي واحد وهو نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وفضائحهم وفظائعهم أكثر مما عند النصارى كما ستقرؤه وتراه إن شاء الله تعالى وقول النصارى بالتثليث ليس أفظع من قول اليهود إن الله فقير ونحن أغنياء وقولهم يد الله مغلولة وقولهم عزير إبن الله فمن زعم أن النصارى أسوأ حالا متوكئا على ما في دلائل الأسرار لم يعرف أسرار الدلائل وهي بعد العيوق عنه وليست المسألة من الفروع ليكتفي مثلنا فيها بالتقليد المحض لاسيما وفضل الله تعالى ليس بمقصور على البعض وقال بعضهم: تأخير الضالين لموافقة رؤوس الآي ولابأس بضمه إلى تلك الوجوه وإلا فالاقتصار عليه من ضيق العطن وإنما أسند النعمة إليه تعالى تقربا والمقصود طلب

1 https://goo.gl/Q5lTFF
2 http://goo.gl/q5LJpy

الهداية إلى صراط من ثبت إنعام الله تعالى عليه وتحقق ولذلك أتى بالفعل ماضيا وأنحرف عن ذلك عند ذكر الغضب إلى الغيبة تأديا ولأن منطلب منه الهداية ونسب الأنعام إليه لا يناسب نسبة الغضب إليه لأنه مقام تلطف وترفق وتذلل لطلب الإحسان فلا يناسب مواجهته بوصف الانتقام.

سلطان محمد الجنابذي[1]
توفى عام 1909 - شيعي
بيان السعادة في مقامات العبادة[2]

فقرات من التفسير

الانعام للإنسان ايتائه ما يلائم انسانيّته والملائم لإنسانيته هي الولاية المخرجة له الى فعليّاته الانسانيّة، والفعليّات الانسانيّة من مراتب الولاية والآثار الصّادرة والّلازمة من فعليّاته الانسانيّة من التّوسط في الامور المذكورة وهكذا الاعمال المعينة على الخروج المذكور انّما هي نعمة باعتبار اتّصالها بالنّعمة التي هي الولاية (...). والنّعم الصوريّة ان كانت مرتبطة بالولاية كانت نعمةً والاّ صارت نقمة اذا كانت معينة على الخروج الى الفعليّات الغير الانسانيّة وهكذا كان حال الفعليّات الانسانيّة بعد ما حصلت بالولاية يعنى اذا صارت مسخّرة للشّيطان بعد ما كانت مسخّرة للرّحمن صارت نقمة بعد ما كانت نعمةً، ولمّا كان المنعم عليهم بالولاية هم المتوسّطين بين التفريط والتقصير في ترك الولاية والافراط المخرج عن حدّ الولاية وصراطهم كان متوسّطاً بين التّفريط والافراط في جملة الامور وصفهم بقوله غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ فانّه قد فّسر المغضوب عليهم بالمفرّطين المقصّرين والضّالّون بالمفرطين المتجاوزين لانّ المفرّط المقصّر لمّا لم يبلغ الى الولاية لم يصر مرضيّاً اصلاً والمفرط في امر الولاية لمّا صار بالوصول الى حدّ الولاية مرضيّاً خرج من المغضوبيّة لكنّه بتجاوزه عن حدّ الولاية ضلّ عن طريق الانسانيّة وعن طريق الرّضا فانّ المعيار للرّضا والغضب وللإفراط والتفريط هو الولاية لا غير لأنها حدّ استقامة الانسان وسبب ارتضائه وقد يفّسر المغضوب عليهم بمن لم يبلغ في وصفه مقام النّبيّ (ص) او الامام (ع) والضّالّ بمن وصفهما بما هو فوق ادراكه او فوق مقامهما وبهذا المعنى فّسرا باليهود والنصارى وان كان يجوز ان يكون تفسيرهما باليهود والنصارى باعتبار المعنى الاوّل ويجوز ان يجعل عطف الضّالّين من قبيل عطف الاوصاف المتعدّدة لذات واحدة فانّ المفرّط والمفرط كليهما مغضوب عليهما وضالاّن بمعنى انّهما فاقدان للطّريق سواء كان الفقدان بعد الوجدان او قبل الوجدان، وقد يفسّر المغضوب عليهم بالنّصاب لشدّة غضب الله عليهم والضّالون بمن لم يعرف الامام وبمن كان شاكّاً فيه.

1 http://goo.gl/3qcFwS
2 http://goo.gl/HZXJ8T

محمد بن يوسف اطفيش[1]
توفى عام 1924 - إباضي
هميان الزاد إلى دار المعاد[2]

فقرات من التفسير

غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولاَ الضَالِينَ: أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن حيان في صحيحه عن عدى بن حاتم عنه - صلى الله عليه وسلم - أن المغضوب عليهم هم اليهود، وأن الضالين هم النصارى، وأخرج ابن مردويه عن أبى ذر: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن المغضوب عليهم قال: اليهود، وعن الضالين قال: النصارى وكذلك فسر ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والسدى وابن زيد والحسن، وذلك واضح من كتاب الله، لأن ذكر غضب الله على اليهود متكرر في كتاب الله كقوله عز وعلا: وباءوا بغضب من الله وقوله: قل أؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الآية، وأما النصارى فمذكورون في الضلال كقوله تعالى: ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل وكان محققوهم على هدى حتى ورد شرع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنكروه وضلوا وأضلوا، وأما غير محققيهم فضلالتهم متقررة منذ تفرقت أقوالهم في عيسى عليه السلام، والمشركون كلهم مغضوب عليهم وكلهم ضالون، لكن اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل، ويزعمون أنهم يدينون بهما وقد حرفوهما وهم على غير هدى، قيل ذكر كلا بما يغلب عليه، وقيل المعنى غير المغضوب عليهم بالبدعة ولا الضالين عن السنة وذلك أعم، فالنبي صلى الله عليه وسلم ينوى التحرز عن البدعة عما أمر الله وعن سنن الأنبياء من قبله التي لم تنسخ، والصحابة ينوون ذلك، والتحرز عن الخروج عما في القرآن وعما سنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وحى وغيره، وغير الصحابة ينوون ذلك كله، والتحرز عن الخروج عما عليه الصحابة، ويجوز أن يقال المغضوب عليهم العصاة والضالون الجاهلون، لأن المنعم عليه من وفق للجمع بين معرفة الحق تعالى لذاته والخير للعمل به، فكان المقابل له من اختلت معرفته أو عمله، والمخل بالمعرفة جاهل ضال وهو مشرك أيضا. قال الله تعالى: فماذا بعد الحق إلا الضلال والمخل بالعمل فاسق مغضوب عليه منافق أيضاً. قال تعالى في القاتل عمداً: وغضب الله عليه.

1 http://goo.gl/xAuX38
2 http://goo.gl/gYpPpF

محمد بن يوسف اطفيش[1]
توفى عام 1924 - إباضي
تيسير التفسير[2]

فقرات من التفسير

صِرَٰطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بعلم الدين والعمل به، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من كل أمة غَيْرِ قال سيبويه: نعت الذين، لأن الذين كالنكرة، لأنه جنس، ولفظ غير نكرة ولو أضيف إلى معرفة، ولا سيما أنه أضيف لمعرفة هي للجنس فهي كالنكرة، وعندي جواز إبدال لمشتق الوصف وما أول به. الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ اليهود المخالفين لموسى وعيسى. وَلاَ الضَّالِّينَ النصارى المخالفين لها، قال صلى الله عليه وسلم: المغضوب عليهم لتقدمهم زمانا، ولأن الإنعام يقابل بالانتقام، ولأنهم أشد في الكفر والعناد والفساد، وأشد عداوة للذين آمنوا، ولأنهم كفروا بنبيين، عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم، والنصارى بواحد، وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وروى ابن عدى والديلمي والسلفي عنه صلى الله عليه وسلم: من لم يجد صدقة فليلعن اليهود.

---

1 http://goo.gl/xAuX38
2 http://goo.gl/2v7lgR

محمد جمال الدين القاسمي[1]
توفى عام 1914 - سُنِّي
محاسن التأويل[2]

فقرات من التفسير

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ قال الأصفهاني: وإنما ذكر تعالى هذه الجملة لأن الكفار قد شاركوا المؤمنين في إنعام كثير عليهم، فبين بالوصف أن المراد بالدعاء ليس هو النعم العامة، بل ذلك نعمة خاصة. ثم إن المراد بالمغضوب عليهم والضالين: كلّ من حاد عن جادة الإسلام من أيّ فرقة ونحلة. وتعيين بعض المفسرين فرقة منهم من باب تمثيل العام بأوضح أفراده وأشهرها، وهذا هو المراد بقول ابن أبي حاتم: لا أعلم بين المفسرين اختلافاً في أن المغضوب عليهم اليهود، والضالين النصارى. (...)

صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ (...) تصريح بأن مَن دون المنعم عليهم فريقان: فريق ضل عن صراط الله، وفريق جاحده، وعاند من يدعو إليه، فكان محفوفاً بالغضب الإلهيّ، والخزي في هذه الحياة الدنيا. وباقي القرآن يفصل لنا في أخبار الأمم هذا الإجمال على الوجه الذي يفيد العبرة، فيشرح حال الظالمين الذين قاوموا الحق، وحال الذين حافظوا عليه وصبروا على ما أصابهم في سبيله.

1 http://goo.gl/0y8oIr
2 http://goo.gl/mnUZn7

محمد رشيد رضا[1]
توفى عام 1935 - سُنِّي
تفسير المنار[2] **(تجميع دروس محمد عبده**[3]**)**

فقرات من التفسير

فسر بعضهم المنعم عليهم بالمسلمين، والمغضوب عليهم: باليهود، والضالين بالنصارى (...)
وأما وصفه تعالى الذين أنعم عليهم بأنهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فالمختار فيه أن المغضوب عليهم هم الذين خرجوا عن الحق بعد علمهم به، والذين بلغهم شرع الله ودينه فرفضوه ولم يتقبلوه، انصرافا عن الدليل، ورضاء بما ورثوه من القيل، ووقوفا عند التقليد، وعكوفا على هوى غير رشيد، وغضب الله يفسرونه بلازمه: وهو العقاب، ووافقهم الأستاذ الإمام، والذي ينطبق على مذهب السلف أن يقال: إنه شأن من شئونه تعالى يترتب عليه عقوبته وانتقامه، وإن الضالين هم الذين لم يعرفوا الحق ألبتة، أو لم يعرفوه على الوجه الصحيح الذي يقرن به العمل كما سيأتي تفصيله. وقرن المعطوف في قوله (ولا الضالين بلا لما في غير من معنى النفي، أي وغير الضالين، ففيه تأكيد للنفي. وهو يدل على أن الطوائف ثلاث: المنعم عليهم، والمغضوب عليهم، والضالون. ولا شك أن المغضوب عليهم ضالون أيضا لأنهم بنبذهم الحق وراء ظهورهم قد استدبروا الغاية واستقبلوا غير وجهتها، فلا يصلون منها إلى المطلوب، ولا يهتدون فيها إلى مرغوب، ولكن فرقا بين من عرف الحق فأعرض عنه على علم، وبين من لم يظهر له الحق فهو تائه بين الطرق، لا يهتدي إلى الجادة الموصلة منها، وهم من لم تبلغهم الرسالة، أو بلغتهم على وجه لم يتبين لهم فيه الحق. فهؤلاء هم أحق باسم الضالين، فإن الضال حقيقة: هو التائه الواقع في عماية لا يهتدي معها إلى المطلوب، والعماية في الدين: هي الشبهات التي تلبس الحق بالباطل وتشبه الصواب بالخطأ. (...)

اسْتِدْرَاكٌ عَلَى تَفْسِيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ

وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ تَفْسِيرُ (الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) باليهود، و(الضَّالِّينَ) بالنصارى، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَصَحَّحَهُ غَيْرُهُمْ، وَنَقَلْنَا عَنْ شَيْخِنَا الْأُسْتَاذِ الْإِمَامِ عَزْوَهُ إِلَى بَعْضِهِمْ، أَيْ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنَّ بَعْضَ الْمُفَسِّرِينَ اخْتَارَ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَجْهَلُ أَنَّ هَذَا رُوِيَ مَرْفُوعًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ ـ مَعَ هَذَا ـ أَنَّ أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ فَسَّرُوا اللَّفْظَيْنِ بِمَا يَدُلَّانِ عَلَيْهِ لُغَةً حَتَّى بَعْضَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ، وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ، فَقَدْ قَالَ الْبَغَوِيُّ الْمُلَقَّبُ بِمُحْيِي السُّنَّةِ فِي تَفْسِيرِهِ (مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ) بَعْدَ تَفْسِيرِهِمَا بِمَدْلُولِهِمَا اللُّغَوِيِّ، قِيلَ: الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ هُمُ اليهود، وَالضَّالُّونَ هُمُ النصارى؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى حَكَمَ عَلَى اليهود بِالْغَضَبِ فَقَالَ: (مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ) وَحَكَمَ عَلَى النصارى بِالضَّلَالِ فَقَالَ: (وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ) وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ بِالْبِدْعَةِ، وَلَا الضَّالِّينَ عَنِ السُّنَّةِ

فَعَبَّرَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ بِقِيلِ الدَّالِّ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَهُ وَلَمْ يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ: غَيْرُ صِرَاطِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَهُمُ الَّذِينَ فَسَدَتْ إِرَادَتُهُمْ فَعَلِمُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنْهُ، وَلَا صِرَاطِ الضَّالِّينَ، وَهُمُ الَّذِينَ فَقَدُوا الْعِلْمَ، فَهُمْ هَائِمُونَ فِي الضَّلَالَةِ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ، وَأَكَّدَ الْكَلَامَ بِـ لَا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ ثَمَّ مَسْلَكَيْنِ فَاسِدَيْنِ وَهُمَا: طَرِيقَةُ اليهود والنصارى.

---

1 https://goo.gl/lxagUJ
2 http://goo.gl/3wucQ6
3 https://goo.gl/bo1Jpb

وَبَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ فِي إِعْرَابِ غَيْرِ ولَا إِنَّمَا جِيئَ بِـ لَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى (الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ لِتُجْتَنَبَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، فَإِنَّ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْعِلْمِ بِالْحَقِّ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ وَالْعَمَلِ بِهِ، واليهود فَقَدُوا الْعَمَلَ والنصارى فَقَدُوا الْعِلْمَ، وَلِهَذَا كَانَ الْغَضَبُ لليهود، وَالضَّلَالُ للنصارى ـ وَاسْتَشْهَدَ بِالْآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اسْتَشْهَدَ بِهِمَا الْبَغَوِيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ وَرِوَايَاتِهِ وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَكَذَا ابْنِ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ، حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، وَسِمَاكٌ ضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ وَوَثَّقَهُ آخَرُونَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ بَلْ خَرِفَ، فَمَا رَوَاهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَلَا جِدَالَ فِي رَدِّهِ بِالِاتِّفَاقِ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَيْضًا بِسَنَدٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ، إِنَّهُ حَسَنٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ فِي تَفْسِيرِهِمَا بِمَا ذَكَرَ خِلَافًا يَعْنِي الْمَأْثُورَ، وَمَعَ هَذَا نَقُولُ: إِنَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْوُجُوهِ الْأُخْرَى لَا يُعَدُّ مُخَالَفَةً لِلْمَأْثُورِ الَّذِي هُوَ مِنْ قَبِيلِ تَفْسِيرِ الْعَامِّ بِبَعْضِ أَفْرَادِهِ، مِنْ قَبِيلِ التَّمْثِيلِ لَا التَّخْصِيصِ، وَلَا الْحَصْرِ بِالْأَوْلَى.

عبد الرحمن ناصر السعدي[1]
توفى عام 1956 - سلفي
تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان[2]

فقرات من التفسير

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ أي: دُلَّنا وأَرشِدْنا ووفقنا للصراط المستقيم، وهو الطريق الواضح الموصل إلى الله وإلى جنته، وهو معرفة الحق والعمل به، فاهدنا إلى الصراط واهدنا في الصراط، فالهداية إلى الصراط: لزوم دين الإسلام، وترك ما سواه من الأديان، والهداية في الصراط، تشمل الهداية لجميع التفاصيل الدينية علماً وعملاً. فهذا الدعاء من أجمع الأدعية وأنفعها للعبد، ولهذا وجب على الإنسان أن يدعو الله به في كل ركعة من صلاته، لضرورته إلى ذلك. وهذا الصراط المستقيم هو: صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. غَيْرِ صراط ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم الذين عرفوا الحق وتركوه كاليهود ونحوهم، وغير صراط ٱلضَّآلِّينَ الذين تركوا الحق على جهل وضلال، كالنصارى ونحوهم.

1 https://goo.gl/Tq7HWu
2 http://goo.gl/rAOCuk

سيد قطب[1]
توفى عام 1966 - سُنِّي
في ظلال القرآن[2]

فقرات من التفسير

اهدنا الصراط المستقيم. وفقنا إلى معرفة الطريق المستقيم الواصل؛ ووفقنا للاستقامة عليه بعد معرفته. فالمعرفة والاستقامة كلتاهما ثمرة لهداية الله ورعايته ورحمته. والتوجه إلى الله في هذا الأمر هو ثمرة الاعتقاد بأنه وحده المعين. وهذا الأمر هو أعظم وأول ما يطلب المؤمن من ربه العون فيه. فالهداية إلى الطريق المستقيم هي ضمان السعادة في الدنيا والآخرة عن يقين. وهي في حقيقتها هداية فطرة الإنسان إلى ناموس الله الذي ينسق بين حركة الإنسان وحركة الوجود كله في الاتجاه إلى الله رب العالمين.

ويكشف عن طبيعة هذا الصراط المستقيم: صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهو طريق الذين قسم لهم نعمته. لا طريق الذين غضب عليهم لمعرفتهم الحق ثم حيدتهم عنه. أو الذين ضلوا عن الحق فلم يهتدوا أصلاً إليه. إنه صراط السعداء المهتدين الواصلين

1 https://goo.gl/jYkWAM
2 http://goo.gl/Rr40K4

ابن عاشور[1]
توفى عام 1973 - سُنّي
التحرير والتنوير[2]

فقرات من التفسير

ويشمل المغضوب عليهم والضالون فِرَق الكفر والفسوق والعصيان، فالمغضوب عليهم جنس للفرق التي تعمدت ذلك واستخفت بالديانة عن عمد أو عن تأويل بعيد جداً، والضالون جنس للفِرَق التي أخطأت الدين عن سوء فهم وقلة إصغاء؛ وكلا الفريقين مذموم لأننا مأمورون باتباع سبيل الحق وصرف الجهد إلى إصابته، واليهود من الفريق الأول والنصارى من الفريق الثاني. وما ورد في الأثر مما ظاهره تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى فهو إشارة إلى أن في الآية تعريضاً بهذين الفريقين اللذين حق عليهما هذان الوصفان لأن كلاً منهما صار عَلَماً فيما أريد التعريض به فيه (...)

وإذ قد تقدم ذكر المغضوب عليهم وعلم أن الغضب عليهم لأنهم حادُوا عن الصراط الذي هُدوا إليه فحرموا أنفسهم من الوصول به إلى مرضاة الله تعالى، وأن الضالين قد ضلوا الصراط، فحصل شِبْه الاحتباك وهو أن كلا الفريقين نال حظاً من الوصفين إلا أن تعليق كل وصف على الفريق الذي علق عليه يرشد إلى أن الموصوفين بالضالين هم دون المغضوب عليهم في الضلال فالمراد المغضوب عليهم غضباً شديداً لأن ضلالهم شنيع. فاليهود مَثَلٌ للفريق الأول والنصارى من جملة الفريق الثاني كما ورد به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في جامع الترمذي وحسَّنه. وما ورد في الأثر من تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى، فهو من قبيل التمثيل بأشْهَر الفرق التي حق عليها هذان الوصفَانِ، فقد كان العرب يعرفون اليهود في خيبر والنضير وبعض سكان المدينة وفي عرب اليمن. وكانوا يعرفون نصارى العرب مثل تغلب وكلب وبعض قضاعة، وكل أولئك بدلوا وغيروا وتنكبوا عن الصراط المستقيم الذي أرشدهم الله إليه وتفرقوا في بنيات الطرق على تفاوت في ذلك. فاليهود تمردوا على أنبيائهم وأحبارهم غير مرة وبدلوا الشريعة عمداً فلزمهم وصفُ المغضوب عليهم وعَلِقَ بهم في آيات كثيرة.

والنصارى ضلوا بعدَ الحواريين وأساءوا فهم معنى التقديس في عيسى عليه السلام فزعموه ابن الله على الحقيقة قال تعالى: قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل (المائدة: 77).

---

1 https://goo.gl/gcDQB2

2 http://goo.gl/prjKay

الشنقيطي[1]
توفى عام 1973 - سُنِّي
أضواء البيان في تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

قال جماهير من علماء التفسير ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ اليهود وٱلضَّآلِّينَ النصارى. وقد جاء الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه. واليهود والنصارى وإن كانوا ضالين جميعاً مغضوباً عليهم جميعاً، فإن الغضب إنما خص به اليهود، وإن شاركهم النصارى فيه، لأنهم يعرفون الحق وينكرونه ويأتون الباطل عمداً، فكان الغضب أخص صفاتهم. والنصارى جهلة لا يعرفون الحق، فكان الضلال أخص صفاتهم. وعلى هذا فقد يبين أن ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ اليهود. قوله تعالى فيهم: فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ (البقرة: 90) هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ (المائدة: 60) إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ (الأعراف: 152) الآية وقد يبين أن الضالين النصارى، قوله تعالى: وَلاَ تَتَّبِعُوۤاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 77).

1 https://goo.gl/HXlJN1
2 http://goo.gl/3BI9MX

محمد جواد مغنية[1]
توفى عام 1979 – شيعي
التفسير المبين[2]

فقرات من التفسير

(6) ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾: هذه الآية بيان وتفسير للآية قبلها، والمعنى أن المعونة التي نطلبها منك يا إلهنا هي الهداية إلى الطرق المؤدية إلى مرضاتك وجنتك، وليس من شك أن الطريق إلى ذلك معرفة الدين الحنيف والعمل به.

(7) ﴿صِرَاطَ﴾: هذا الصراط هو عين الصراط الأول وبدل منه، لأنه صراط ﴿الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾: بالخلق والرزق والهداية. إلى الحق والسلامة من غضب الله ﴿غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ﴾: ومعنى غضبه تعالى الانتقام منهم وإنزال العقاب بهم ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾: والضلال في الدين الانحراف عن الحق.

---

1 http://goo.gl/rvBWcI
2 http://goo.gl/jNH2AG

الطبطبائي[1]
توفى عام 1981 - شيعي
الميزان في تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

أن السبيل إلى الله سبيلان: سبيل قريب وهو سبيل المؤمنين وسبيل بعيد وهو سبيل غيرهم فهذا نحو اختلاف في السبيل وهناك نحو آخر من الاختلاف، قال تعالى: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ الأعراف: 40.

ولو لا طروق من متطرق لم يكن للباب معنى فهناك طريق من السفل إلى العلو، وقال تعالى: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ طه: 81 والهوي هو السقوط إلى أسفل، فهناك طريق آخر أخذ في السفالة والانحدار، وقال تعالى: ﴿ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل﴾ البقرة: 108، فعرف الضلال عن سواء السبيل بالشرك لمكان قوله: فقد ضل، وعند ذلك تقسم الناس في طرقهم ثلاثة أقسام: من طريقه إلى فوق وهم الذين يؤمنون بآيات الله ولا يستكبرون عن عبادته، ومن طريقه إلى السفل وهم المغضوب عليهم، ومن ضل الطريق وهو حيران فيه وهم الضالون، وربما أشعر بهذا التقسيم قوله تعالى: صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

والصراط المستقيم لا محالة ليس هو الطريقين الآخرين من الطرق الثلاث أعني: طريق المغضوب عليهم وطريق الضالين فهو من الطريق الأول الذي هو طريق المؤمنين غير المستكبرين إلا أن قوله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ المجادلة: 11. يدل على أن نفس الطريق الأول أيضا يقع فيه انقسام.

وبيانه: أن كل ضلال فهو شرك كالعكس على ما عرفت من قوله تعالى: ﴿ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل﴾ البقرة: 108. وفي هذا المعنى قوله تعالى ﴿أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا﴾ يس: 62.

والقرآن يعد الشرك ظلما وبالعكس، كما يدل عليه قوله تعالى حكاية عن الشيطان لما قضي الأمر: ﴿إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم﴾ إبراهيم: 22. كما يعد الظلم ضلالا في قوله تعالى ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾ الأنعام: 82 وهو ظاهر من ترتيب الاهتداء والأمن من الضلال أو العذاب الذي يستتبعه الضلال، على ارتفاع الظلم ولبس الإيمان به، وبالجملة الضلال والشرك والظلم أمرها واحد وهي متلازمة مصداقا، وهذا هو المراد من قولنا: إن كل واحد منها معرف بالآخر أو هو الآخر، فالمراد المصداق دون المفهوم.

---

1 https://goo.gl/gvJsqR
2 http://goo.gl/aJUxzj

إبراهيم القطان[1]
توفى عام 1984 - سُنِّي
تيسير التفسير[2]

فقرات من التفسير

اختلف المفسرون في بيان: الذين أنعم اللهُ عليهم، والمغضوبِ عليهم، والضالّين وكتبوا وطوّلوا في ذلك. وأحسن ما قيل في ذلك ان الآية دلّت على أن الناس ثلاث فرق:

الفرقة الأولى: أهل الطاعة الذين يُؤْمِنُونَ بالغيب وَيُقِيمُونَ الصلاة وَممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ والذين يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وبالآخرة هُمْ يُوقِنُونَ أولئك على هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وأولئك هُمُ المفلحون (البقرة: 35)، وهؤلاء هم الذين انعم الله عليهم.

الفرقة الثانية: الكافرون: سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ خَتَمَ الله على قُلُوبِهِمْ وعلى سَمْعِهِمْ وعلى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ (البقرة: 67)، وهؤلاء هم أهل النقمة المغضوب عليهم.

الفرقة الثالثة: هم المنافقون الحائرون، المترددون بين إيمانهم الظاهر وكفكرهم الباطني فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ الله مَرَضاً (البقرة: 10) فهم وَإِذَا لَقُواْ الذين آمَنُواْ قالوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إلى شَيَاطِينِهِمْ قالوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (البقرة: 14). وهؤلاء هم الضالّون المتحيرون.

---

1 http://goo.gl/TW6xN1

2 http://goo.gl/Fw8RI2

حسنين محمد مخلوف[1]
توفى عام 1990 - سُنِّي
كلمات القرآن تفسير وبيان[2]

فقرات من التفسير

المغضوب عليهم: اليهود
الضالين: النصارى وكذا أشباههم في الضلال

1 http://goo.gl/YaqX0L
2 http://goo.gl/Fk1pqp

الأزهر[1]
صادر في 1998 - سُنِّي
المنتخب في تفسير القرآن الكريم[2]

فقرات من التفسير

وهو طريق عبادك الذين وفقتهم إلى الإيمان بك، ووهبت لهم نعمتي الهداية والرضا، لا طريق الذين استحقوا غضبك وضلوا عن طريق الحق والخير لأنهم أعرضوا عن الإيمان بك والإذعان لهديك

1 https://goo.gl/yT8EVV
2 http://goo.gl/6i7dOz

محمد متولي الشعراوي[1]
توفى عام 1998 - سُنِّي
خواطر[2]

فقرات من التفسير

يقول الحق تبارك وتعالى: صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم. ما معنى ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ؟ اقرأ الآية الكريمة: وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـٰئِكَ رَفِيقاً (النساء: 69). (...)

وقوله تعالى: غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم (الفاتحة: 7). أي غير الذين غضبت عليهم يا رب من الذين عصوا. ومنعت عنهم هداية الإعانة. الذين عرفوا المنهج فخالفوه وارتكبوا كل ما حرمه الله فاستحقوا غضبه. ومعنى غير ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم (الفاتحة: 7) أي يا رب لا تيسر لنا الطريق الذي نستحق به غضبك. كما استحقه أولئك الذين غيروا وبدلوا في منهج الله ليأخذوا سلطة زمنية في الحياة الدنيا وليأكلوا أموال الناس بالباطل. وقد وردت كلمة ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم (الفاتحة: 7) في القرآن الكريم في قوله تعالى: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّن ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ أُوْلَـٰئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 60).

وقول الله تعالى: ولا الضالين هناك الضال والمُضِل. الضال هو الذي ضل الطريق فاتخذ منهجا غير منهج الله. ومشى في الضلالة بعيدا عن الهدى وعن دين الله. ويقال ضل الطريق أي مشى فيه وهو لا يعرف السبيل إلى ما يريد أن يصل إليه. أي أنه تاه في الدنيا فأصبح وليا للشيطان وابتعد عن طريق الله المستقيم. هذا هو الضال. ولكن المضل هو مَنْ لم يكتف بأنه ابتعد عن منهج الله وسار في الحياة على غير هدى. بل يحاول أن يأخذ غيره إلى الضلالة. يغري الناس بالكفر وعدم اتباع المنهج والبعد عن طريق الله. وكل واحد من العاصين يأتي يوم القيامة يحمل ذنوبه. إلا المضل فإنه يحمل ذنوبه وذنوب من أضلهم مصداقا لقوله سبحانه: لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَآءَ مَا يَزِرُونَ (النحل: 25). أي أنك وأنت تقرأ الفاتحة تستعيذ بالله أن تكون من الذين ضلوا. ولكن الحق سبحانه وتعالى لم يأتِ هنا بالمضلين. نقول إنك لكي تكون مضلا لابد أن تكون ضالا أولا. فالاستعاذة من الضلال هنا تشمل الاثنين. لأنك ما دمت قد استعذت من أن تكون ضالا فلن تكون مضلا أبدا.

---

1 https://goo.gl/8iOpKP
2 http://goo.gl/hffXpF

محمد بن العثيمين[1]
توفى عام 2001 - سُنِّي
تفسير القرآن[2]

فقرات من التفسير

انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام: قسم أنعم الله عليهم؛ وقسم مغضوب عليهم؛ وقسم ضالون؛ وقد سبق بيان هذه الأقسام.

وأسباب الخروج عن الصراط المستقيم: إما الجهل؛ أو العناد؛ والذين سببُ خروجهم العناد هم المغضوب عليهم. وعلى رأسهم اليهود؛ والآخرون الذين سبب خروجهم الجهل كل من لا يعلم الحق. وعلى رأسهم النصارى؛ وهذا بالنسبة لحالهم قبل البعثة. أعني النصارى؛ أما بعد البعثة فقد علموا الحق، وخالفوه؛ فصاروا هم، واليهود سواءً. كلهم مغضوب عليهم.

1 https://goo.gl/deFJns
2 http://goo.gl/rrQerd

محمد سيد طنطاوي[1]
توفى عام 2010 - سُنِّي
الوسيط في تفسير القرآن الكريم[2]

فقرات من التفسير

والمراد بالمغضوب عليهم اليهود. وبالضالين النصارى. وقد ورد هذا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الإمام أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه.

ومن المفسرين من قال بأن المراد بالمغضوب عليهم من فسدت إرادتهم حيث علموا الحق ولكنهم تركوه عنادًا وجحودا، وأن المراد بالضالين من فقدوا العلم فهم تائهون في الضلالات دون أن يهتدوا إلى طريق قويم.

1 https://goo.gl/45N7XS
2 http://goo.gl/CXJwnG

محمد علي الصابوني[1]
ما زال حيًا - سُنِّي
صفوة التفاسير[2]

فقرات من التفسير

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ أي دلنا وأرشدنا يا رب إلى طريقك الحق ودينك المستقيم، وثبتنا على الإسلام الذي بعثت به أنبياءك ورسلك، وأرسلت به خاتم المرسلين، واجعلنا ممن سلك طريق المقربين صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أي طريق من تفضّلت عليهم بالجود والإنعام، من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وَحَسُنَ أولئك رفيقاً غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ أي لا تجعلنا يا ألله من زمرة أعدائك الحائدين عن الصراط المستقيم، السالكين غير المنهج القويم، من اليهود المغضوب عليهم أو النصارى الضالين، الذين ضلوا عن شريعتك القدسية، فاستحقوا الغضب واللعنة الأبدية.

---

1 https://goo.gl/PnbLwU

2 http://goo.gl/fdp2Zi

محمد علي الصابوني[1]
ما زال حيًا - سُنِّي
تفسير آيات الأحكام[2]

فقرات من التفسير

ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم: هم اليهود لقوله تعالى فيهم: وَبَآءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ (آل عمران: 112) وقوله تعالى: مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ. (المائدة: 60). (...) والمراد بالضالين (النصارى) لقوله تعالى فيهم: قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 77). وقال بعض المفسّرين: الأولى أن يُحمل ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم على كلّ من أخطأ في الأعمال الظاهرة وهم الفُساق، ويُحمل الضالّون على كل من أخطأ في الاعتقاد، لأنّ اللفظ عامٌ، والتقييد خلاف الأصل، والمنكرون للصانع والمشركون أخبثُ ديناً من اليهود والنصارى، فكان الاحتراز عن دينهم أولى، وهذا اختيار الإمام الفخر. وقد ردّه الألوسي لأن تفسير المغضوب عليهم والضالين بـ (اليهود والنصارى) جاء في الحديث الصحيح المأثور فلا يُعتد بخلافه. وقال القرطبي: جمهور المفسّرين أن المغضوب عليهم اليهود، والضالين النصارى، وجاء ذلك مفسّراً عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث (عديّ بن حاتم) وقصة إسلامه. وقال أبو حيان: وإذا صحّ هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب المصير إليه. أقول: ما ذكره الفخر الرازي ليس فيه ردّ للمأثور، بل إنّه عمّم الحكم فجعله شاملاً لليهود والنصارى ولجميع من انحرف عن دين الله، وضلّ عن شرعه القويم، حيث يدخل في اللفظ جميع الكفّار والمنافقين، وإليك نصّ كلام الإمام الفخر: قال رحمه الله: ويحتمل أن يقال المغضوب عليهم هم الكفّار، والضّالون هم المنافقون، وذلك لأنه تعالى بدأ بذكر المؤمنين والثناء عليهم في خمس آياتٍ من أوّل البقرة، ثمّ أتبعه بذكر الكفار، ثمّ أتبعه بذكر المنافقين، فكذا هنا بدأ بذكر المؤمنين وهو قوله: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ثم أعقبه بذكر الكفار وهو قوله غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم ثمّ أتبعه بذكر المنافقين وهو قوله: وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ.

---

1 https://goo.gl/PnbLwU

2 http://goo.gl/O5DK49

الخليلي[1]
ما زال حيًا - إباضي
جواهر التفسير[2]

فقرات من التفسير

وجمهور المفسرين: على أن المراد بالمغضوب عليهم اليهود وبالضالين النصارى، وذكر ابن أبي حاتم أنه لا يعلم خلافا بين المفسرين في ذلك، وهو من التفسير المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد أخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال: أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له، ويسأله رجل من بني القيْن فقال: من المغضوب عليهم يا رسول الله؟ قال: (اليهود) قال فمن الضالون؟ قال: (النصارى) وأخرجه إبن مردويه عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأجابه بما ذكر، وأخرج البيهقي عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بني القيْن أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله. إلخ وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل. إلخ، وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسّنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المغضوب عليهم هم اليهود وإن الضالين هم النصارى وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال: مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال: أتقعد قعدة المغضوب عليم وهذا التفسير مروي عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وروى عن الربيع بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكثير من أئمة التابعين فَمن بعدهم، قال الشوكاني: والمصير إلى هذا التفسير النبوي متعين وهو الذي أطبق عليه أئمة التفسير من السلف.

وعضد هذا التفسير باقتران ذكر اليهود بالغضب وذكر النصارى بالضلال في عدة آيات من الكتاب نحو قوله عز وجل: بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنَزَلَ ٱللَّهُ بَغْياً أَن يُنَزِّلُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ (البقرة: 90) وقوله: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّن ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ أُوْلَـٰئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 60) وقوله عز من قائل: لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِيَ إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ (المائدة: 78) وقوله تعالى: قُلْ يَـٰأَهْلَ ٱلْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُوۤاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائدة: 77)، والأوْلى - كما قال الألوسي: الاستدلال بالحديث، لأن الغضب والضلال وردا في القرآن لجميع الكفار على العموم قال تعالى: وَلَـٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ (النحل: 106) وقال: إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلاً بَعِيداً (النساء: 167) وقال إِنْ هُمْ إِلاَّ كَٱلأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً (الفرقان: 44).

واليهود والنصارى جميعا جديرون بوصف الضلال، حقيقون بالغضب، لذا يتوجه السؤال عن وصف اليهود بالمغضوب عليهم والنصارى بالضالين وأجاب عنه ابن جرير: بأن الله وسم لعباده كل

1 https://goo.gl/cRtM3F
2 http://goo.gl/mGPntv

فريق بما تكررت العبارة عنه به وفهم به امره ولم يره ابن عطية هذه الإجابة تشفي غليلا - وإنها لكذلك - لذلك عدل عنها إلى الجواب، بأن أفاعيل اليهود من اعتدائهم وتعنتهم وكفرهم، مع رؤيتهم الآيات، وقتلهم الأنبياء بغير حق توجب الغضب في عرف الناس فسمى الله ما أحل بهم غضبا، والنصارى لم تصدر منهم هذه الأشياء، وإنما ضلوا من أول أمرهم، دون أن يقع منهم ما يوجب غضبا خاصا بأفاعيلهم في عرف الناس بل، الغضب العام الذي يستحقه كل كافر، فلذلك وصفت كل واحدة من الطائفتين بما وصفت به.

ونقل الفخر الرازي تضعيف هذا التفسير، لأن منكري الصانع والمشركين أخبث دينا من اليهود والنصارى، فكان الاحتراز عن دينهم أوْلى، واختار الفخر أن يُحمل المغضوب عليهم على كل من أخطأ في الأعمال الظاهرة وهم الفساق، ويَحمل الضالون على كل من أخطأ في الاعتقاد، لأن اللفظ عام والتقييد خلاف الأصل، وذكر وجها آخر وهو أن المغضوب عليهم الكفار، والضالين المنافقون، لأن الله تعالى بدأ بذكر المؤمنين والثناء عليهم في أوائل البقرة ثم ثنَّى بذكر الكفار وتوعّدهم، ثم ثلّث بذكر المنافقين وتصوير أحوالهم، فيُحتمل أن يكون المغضوب عليهم هنا الكفار والضالون المنافقين كما أن المُنعَم عليهم المؤمنون، ورد ذلك الألوسي بأنه لا قول لقائل، ولا قياس لقايس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين، وحكى القرطبي أن المغضوب عليهم هم متبعو البدع، والضالين هم الذين ضلوا عن سنن الهدى وذكر عن السُّلَمِيّ في حقائقه، والماوردي في تفسيره، أنهما حكيا: بأن المغضوب عليهم من أسقط فرض هذه السورة في الصلاة، والضالين من ضل عن بركة قراءتها. قال القرطبي: وليس بشيء، ونقل عن الماوردي قوله: وهذا وجه مردود لأن ما تعارضت فيه الأخبار وتقابلت فيه الآثار، وانتشر فيه الخلاف، لم يجز أن يطلق عليه هذا الحكم.

ويرى بعض المفسرين أن المغضوب عليهم هم الذين نبذوا الحق وراء ظهورهم بعد معرفتهم به، وقيام حجته عليهم، والضالين هم الذين لم يعرفوا الحق رأسا، أو عرفوه على غير وجهه الصحيح، ومن بين القائلين بذلك الإمام محمد عبده، وأوضح أن المغضوب عليهم ضالون أيضا، لأنهم بنبذهم الحق وراء ظهورهم قد استدبروا الغاية واستقبلوا غير وجهتها، فلا يصلون منها إلى مطلوب ولا يهتدون فيه إلى مرغوب، ولكن فرقا بين من عرف الحق فأعرض عنه على علم، وبين من لم يظهر له الحق فهو تائه بين الطرق لا يهتدي إلى الجادة الموصلة منها، وهم من لم تبلغهم الرسالة، أو بلغتهم على وجه لم يتبين لهم فيه الحق، فهؤلاء هم أحق باسم الضالين، فإن الضال حقيقة هو التائه الواقع في عماية، لا يهتدي معها إلى المطلوب، والعَماية في الدين هي الشبهات التي تلبس الحق بالباطل، وتشبّه الصواب بالخطأ.

أبو بكر الجزائري[1]
ما زال حيًا - سلفي
أيسر التفاسير[2]

فقرات من التفسير

المغضوب عليهم: من غضب الله تعالى عليهم لكفرهم وافسادهم في الأرض كاليهود.
الضـالين: من اخطأوا طريق الحق فعبدوا الله بما لم يشرعه كالنصارى.
معنى الآية:
لما سأل المؤمن ربَّه الصراط المستقيم وبينه بأنه صراط من أنعم عليهم بنعمة الإيمان والعلم والعمل. ومبالغة في طلب الهداية إلى الحق، وخوفاً من الغواية استثنى كلاً من طريق المغضوب عليهم، والضالين.

1 http://goo.gl/ga0l5Z
2 http://goo.gl/w6otT8

أسعد حومد
ما زال حيًا - سُنِّي
أيسر التفاسير[1]

فقرات من التفسير

صِرَاطَ - وَهُوَ طَرِيقُ عِبَادِكَ الَّذِينَ وَفَّقْتَهُمْ إلى الإيمَانِ بِكَ، وَوَهَبْتَ لَهُمُ الهِدَايَةَ والرِّضَا مِنْكَ، لاَ طَرِيقُ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا غَضَبَكَ، وَضَلُّوا طَرِيقَ الحَقِّ والخَيْرِ لأَنَّهُمْ أَعْرَضُوا عَنِ الإيمَانِ بِكَ، والإِذْعَانِ لِهَدْيِكَ.

1 http://goo.gl/HZXEqA

عبد الرحمن محمد عبد الحميد القماش[1]
ما زال حيًا - سُنِّي
جامع لطائف التفسير[2]

فقرات من التفسير

قال القرطبي -رحمه الله-: اختلف في المغضوب عليهم والضالين من هم؟ فالجمهور أن المغضوب عليهم اليهود، والضالين النصارى، وجاء ذلك مفسراً عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عدي بن حاتم وقصة إسلامه أخرجه أبو داوود الطيالسي في مسنده، والترمذي في جامعه، وشهد لهذا التفسير أيضاً قوله سبحانه في اليهود وباءوا بغضب من الله (آل عمران: 112) وقال: وغضب الله عليهم (الفتح: 6) وقال في النصارى: قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل (المائدة: 77). وقيل المغضوب عليهم المشركون، والضالين المنافقون، وقيل: (المغضوب عليهم) من أسقط فرض هذه السورة في الصلاة و(الضالين) عن بركة قراءتها حكاه السلمي في حقائقه والماوردي في تفسيره، وليس بشيء. قال الماوردي: وهذا وجه مردود، لأن ما تعارضت فيه الأخبار وتقابلت فيه الآثار وانتشر فيه الخلاف لم يجز أن يطلق عليه هذا الحكم، وقيل: (المغضوب عليهم) باتباع البدع و(الضالين) عن سنن الهدى، ثم قال رحمه الله وهذا حسن، وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم أولى وأعلى وأحسن.

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافاً بين المفسرين. أ هـ. وقال ابن جزي رحمه الله مرجحاً القول الأول بقوله: والأول أرجح لأربعة أوجه روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجلالة قائله، وذكر (ولا) في قوله ولا الضالين دليل على تغاير الطائفتين، وأن الغضب صفة اليهود في مواضع من القرآن، كقوله فباؤا بغضب والضلال صفة النصارى لاختلاف أقوالهم الفاسدة في عيسى ابن مريم عليه السلام ولقول الله فيه قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل

قال الطبري: فإن قال قائل أليس الضلال من صفة اليهود، كما أن النصارى عليهم غضب فلم لم يخص كل فريق بذكر شيء مفرد؟ قيل: هم كذلك ولكن رسم الله لعباده كل فريق بما قد تكررت العبارة عنه به وفهم به أمره.

قال القاضي أبو محمد عبد الحق: وهذا غير شاف، والقول في ذلك أن أفاعيل اليهود من اعتدائهم، وتعنتهم، وكفرهم مع رؤيتهم الآيات، وقتلهم الأنبياء أمور توجب الغضب في عرفنا، فسمى تعالى ما أحل بهم غضباً، والنصارى لم يقع لهم شيء من ذلك، إنما ضلوا من أول كفرهم دون أن يقع منهم ما يوجب غضباً خاصاً بأفاعيلهم، بل هو الذي يعم كل كافر وإن اجتهد، فلهذا تقررت العبارة عن الطائفتين بما ذكر.

دلت هذه الآية الكريمة على أن المكلفين ثلاث فرق: أهل الطاعة، وإليهم الإشارة بقوله: أنعمت عليهم وأهل المعصية وإليهم الإشارة بقوله غير المغضوب عليهم، وأهل الجهل في دين الله والكفر وإليهم الإشارة بقوله ولا الضالين.

وتأمل كيف قال: المغضوب عليهم ولا الضالين، ولم يقل اليهود والنصارى، مع أنهم هم الموصوفون بذلك تجريداً لوصفهم بالغضب والضلال الذي به غايروا المنعم عليهم ولم يكونوا منهم بسبيل، لأن الإنعام المطلق ينافي الغضب والضلال، فلا يثبت لمغضوب عليه ولا لضال، فتبارك من أودع في

1 http://goo.gl/DMFssg
2 http://goo.gl/CvHqFD

كلامه من الأسرار ما يشهد بأنه تنزيل من حكيم حميد.

لم قدم المغضوب عليهم على الضالين؟ وأما تقديم المغضوب عليهم على الضالين فلوجوه:

أحدها: أنهم متقدمون عليهم بالزمان.

الثاني: أنهم كانوا الذين يلون النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين فإنهم كانوا جيرانه في المدينة، والنصارى كانت ديارهم نائية عنه، ولهذا تجد خطاب اليهود والكلام معهم في القرآن الكريم أكثر من خطاب النصارى كما في سورة (البقرة والمائدة وآل عمران). وغيرها من السور.

الثالث: أن اليهود أغلظ كفراً من النصارى، ولهذا كان الغضب أخص بهم واللعنة والعقوبة، فإن كفرهم عن عناد وبغي كما تقدم فالتحذير من سبيلهم، والبعد منها أحق وأهم بالتقديم، وليس عقوبة من جهل كعقوبة من علم.

محمد بن جميل زينو[1]
ما زال حيًا - سُنِّي
تفسير وبيان لأعظم سورة في القرآن[2]

فقرات من التفسير

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ مفسر للصراط المستقيم، والذين أنعم الله عليهم هم المذكورون في قوله الله تعالى: وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيمًا.

وقال الضحاك عن ابن عباس: صراط الذين أنعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من ملائكتك وأنبيائك والصديقين والشهداء والصالحين وذلك نظير ما قال ربنا في الآية السابقة.

من هداية الآية:

الترغيب في طلب الهداية إلى الصراط المستقيم: صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

الترغيب في سلوك سبيل الصالحين - الذين مدحهم الله وأثنى عليهم - وموالاتهم، والسير على طريقهم.

غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ:

قوله تعالى: غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ: أي غير صراط المغضوب عليهم: المغضوب عليهم: هم الذين فسدت إرادتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه.

وغير صراط الضالين: وهم الذين فقدوا العلم هائمون في الضلالة، لا يهتدون إلى الحق وأكد الكلام بـ (لا) ليدل أن ثم مسلكين فاسدين وهما: طريقة اليهود وطريقة النصارى.

وإن طريقة أهل الإيمان مشتملة على العلم والعمل به، واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم، ولهذا كان الغضب لليهود، والضلالة للنصارى، لأن من عَلِم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم.

والنصارى كما كانوا قاصدين شيئاً لكنهم لا يهتدون إليه لأنهم لم يأتوا الأمر من بابه وهو اتباع الحق فضلوا، وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليهم.

لكن أخص أوصاف اليهود الغضب عليهم: قال تعالى عنهم: مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ. وأخص أوصاف النصارى الضلال كما قال تعالى: قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ.

روى حماد بن سلمة عن عدي بن حاتم قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ قال اليهود. وَلاَ الضَّالِّينَ قال النصارى هم الضالون وروى ابن مردويه عن أبي ذر قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المَغضُوبِ عَلَيهِمْ قال: اليهود، قلت: وَلاَ الضَّالِّينَ قال: النصارى.

من هداية الآية:

التحذير من صراط المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين فسدت إرادتهم فعرفوا الحق وعدلوا عنه، ولم يعملوا به، لأن من علم الحق وتركه استحق الغضب من الله تعالى.

---

1 http://goo.gl/BRcZPc

2 http://goo.gl/E5uLo4

التحذير من صراط الضالين: وهم النصارى الذين فقدوا العلم، فهاموا في الضلال، لا يهتدون إلى الحق، فعلى المسلمين ألا يتركوا العلم والعمل، حتى لا يكونوا مثل النصارى واليهود.

التحذير من طريقة اليهود والنصارى، والترهيب من سلوك سبيل الغاوين والبراءة منهم.

التحذير من ترك العمل الذي وقع فيه اليهود، والتحذير من ترك العلم الذي وقع فيه النصارى.

مصطفى العدوى[1]
ما زال حيًا - سُنِّي
سلسلة التفسير لمصطفى العدوي[2]

فقرات من التفسير

تفسير قوله تعالى: ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم.
ثم قال سبحانه: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (المجادلة: 14)، القوم الذين غضب الله عليهم هم اليهود، والقوم الذين تولوهم هم المنافقون، فالمنافقون تولوا اليهود، وصادقوهم، وناصروهم، وواعدوهم بالنصرة، فالآية في شأن المنافقين، ألم تر إلى هؤلاء المنافقين الذين تولوا وناصروا وآزروا قوماً غضب الله عليهم وهم اليهود؟ وقد وسم اليهود بأنهم مغضوب عليهم في عدة آيات، فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ (الفاتحة: 7) قال: المغضوب عليهم هم اليهود)، وكذلك قال الله سبحانه: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (المائدة: 60)، وهؤلاء اليهود؛ لأن الله عز وجل مسخ اليهود إلى قردة وخنازير، فالمغضوب عليهم هم اليهود، فلماذا خصوا بغضب الله عليهم، مع أن أهل الكفر كذلك مغضوب عليهم، والنصارى كذلك مغضوب عليهم؟ لماذا وصفوا ووسموا بهذه السمة والوصف؟ قال كثير من أهل العلم: لأنهم كفروا وجحدوا نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم على علم. (...)
وتفسير الرسول عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (الفاتحة: 7) بأن (غير المغضوب عليهم) هم اليهود، و(الضالين) النصارى؛ ليس معناه أن النصارى غير مغضوبٍ عليهم، بل هم كذلك مغضوب عليهم، وليس معناه أن اليهود غير ضالين، بل هم ضالون أيضاً، ولكنهم اختصوا بمزيد من غضب الله تعالى واللعنة عليهم جميعاً.

---

1 https://goo.gl/knm3hX
2 http://goo.gl/twfQZ6

عبد الله بن عبد المحسن التركي[1]
ما زال حيًا - سُنِّي
التفسير الميسر[2] **(معتمد من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)**

فقرات من التفسير

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ: دُلَّنا، وأرشدنا، ووفقنا إلى الطريق المستقيم، وثبتنا عليه حتى نلقاك، وهو الإسلام، الذي هو الطريق الواضح الموصل إلى رضوان الله وإلى جنته، الذي دلّ عليه خاتم رسله وأنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم، فلا سبيل إلى سعادة العبد إلا بالاستقامة عليه. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ: طريق الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين، فهم أهل الهداية والاستقامة، ولا تجعلنا ممن سلك طريق المغضوب عليهم، الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به، وهم اليهود، ومن كان على شاكلتهم، والضالين، وهم الذين لم يهتدوا، فضلوا الطريق، وهم النصارى، ومن اتبع سنتهم. وفي هذا الدعاء شفاء لقلب المسلم من مرض الجحود والجهل والضلال، ودلالة على أن أعظم نعمة على الإطلاق هي نعمة الإسلام، فمن كان أعرف للحق وأتبع له، كان أولى بالصراط المستقيم، ولا ريب أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أولى الناس بذلك بعد الأنبياء عليهم السلام، فدلت الآية على فضلهم، وعظيم منزلتهم، رضي الله عنهم.

---

1 https://goo.gl/Y7ed2r

2 http://goo.gl/l3wHQK

صالح آل الشيخ[1]
ما زال حيًا - سُنِّي
مناهج المفسرين[2]

فقرات من التفسير

والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه من التفسير الشيء الكثير وإنما نقل عنه تفسير كثير من الآيات ولكنه ليس بالأكثر والصحابة رضوان الله عليهم نقل عنهم من التفسير أكثر مما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم فسر آيات كثير بحسب الحاجة ففسر مثلا قوله جلّ وعلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة بأنّ الزيادة هي النظر لوجه الله الكريم جلّ وعلا وفسر قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين بأن المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى.

1 https://goo.gl/A5NXGV
2 http://goo.gl/IKtWWs